جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
القسم:العلوم الاجتماعية

مذكرة ماستر

العلوم الاجتماعية
فلسفة
فلسفة عامة

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
أصالة لهلالي

يوم: 19/06/2023

التجديد في الفلسفة التربوية عند عبد الله عبد الدائم

لجنة المناقشة:

لكحل حمدي	**أ. مح أ**	**جامعة محمد خيضر**	**مشرفا**
معطر بوعلام	**أ. مح ب**	**جامعة محمد خيضر**	**رئيسا ومقررا**
حميدات صالح	**أ. مس أ**	**جامعة محمد خيضر**	**مناقشا**

السنة الجامعية : 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على رسول الله.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما الله عز وجل: {وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا }

(الآية:24 من سورة الإسراء)

إلى الذين أفنى حياتهما من أجل أن ينير لي درب الحياة، إلى الذين في كل مرة أقف أمام إنجاز صنعته لا أتذكر أن أحد يستحق الذكر سواهما، إلى **الوالدين الكريمين** أطال الله في عمريهما متمنية لهما دوام الصحة والعافية.

إلى التي تستحق الشكر والامتنان، إلى التي نزعت قوت ابنتها لكي أكتب هذا العمل، إلى من ساعدتني في إخراج هذا البحث المتواضع، إلى بسمة الحياة سندي أختي **الغالية** "سميرة".

إلى أخي **الأكبر** "**عبد الله**،" وإلى **أختي** "**أسيا** ، وكل إخوتي.

إلى فلذة كبدي "براءة".

إلى صديقتي التي لم تلدها أمي (يسرى)، وإلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة (مريم، خيرة، سمية، سامية).

إلى جميع الأخوة والأخوات وجميع الأهل والأحباب.

شكر وعرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:

أحمد الله حمدا كثيرا وأشكره شكرا جزيلا أن منحني الصبر والنفس الطويل وأن منَ عليّ بإنهاء هذا العمل.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الذي لا زالت كلمته في أذناي بأنني سأصبح أحسن أستاذة، إلى الذي لم يدخر جهدا لمساعدتي، إلى الدكتور الفاضل "حمدي لكحل" على حسن قبوله الإشراف على هذا العمل وتقديمه لنا النصائح والتوجيهات، والذي لنا شرف كبير أن نكون تحت إشرافه وأن نكون تحت قامة علمية ومعرفية مثله، لما بذله من وقت جهد وصبر.

كما أتوجه بالشكر والتقدير لأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لتفضيلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة.

وكما أتوجه بالشكر للأستاذ بجامعة لونيسي علي البليدة 2 "دراجي سعد"على كل ما قدمه.

وأتوجه كذلك بالشكر الجزيل للأخت العطوفة والداعمة "سميرة، على كل موقف احتجت إليها فيه فكانت خير المعين.

وأخيرا أتمنى من الله عز وجل أن يوفقني إلى ما يحبه الله ويرضاه.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
صفحة الواجهة.	
صفحة فارغة.	
الإهداء .	
شكر وتقدير.	
مقدمة.	أ–د
الفصل الأول: أسس الفلسفة التربوية عند عبد الله عبد الدائم	5
تمهيد	6
المبحث الأول: فلسفة التربية المفهوم والتاريخية	7
المطلب الأول: تعريف التربية لغة واصطلاحا	7
المطلب الثاني: تعريف فلسفة التربية	9
المطلب الثالث: تاريخ فلسفة التربية	12
المبحث الثاني: عبد الله عبد الدائم في الفكر والشخصية	15
المطلب الأول: مولده ونشأته	15
المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في حياته الفكرية	17
المطلب الثالث: مؤلفاته ووفاته	19
المبحث الثالث: مضامين فلسفة التربية عند عبد الدائم	24
المطلب الأول: ملامح فلسفته التربوية	24
المطلب الثاني: أهداف فلسفته التربوية	26
خلاصة	28
الفصل الثاني: معالم التجديد في الفلسفة التربوية عند عبد الدائم	29
تمهيد	30
المبحث الأول: غايات التجديد في فلسفة التربية عند عبد الدائم	31

المطلب الأول: الغايات التربوية	31
المطلب الثاني: الغايات الراجعة إلى أزمة الحياة العربية جملة	33
المطلب الثالث: التطلع إلى مستقبل جديد للوجود العربي	34
المبحث الثاني: مصادر الفلسفة التربوية عند عبد الدائم	39
المطلب الأول: الواقع العالمي	39
المطلب الثاني: الواقع العربي	41
المبحث الثالث: مظاهر التجديد في فلسفة التربية عند عبد الدائم	44
المطلب الأول: التجديد في الإطار التقليدي للتربية وكيفية تجاوزه	44
المطلب الثاني: البنى التربوية و وتجديدها	45
المطلب الثالث: التجديد في محتوى التربية	48
خلاصة	53
الفصل الثالث: قراءة تقييمية للفلسفة التربوية عند عبد الدائم	54
تمهيد	55
المبحث الأول: الفلسفة التربوية وامتداداتها في الواقع العربي	56
المطلب الأول: واقع فلسفة التربية في البلدان العربية	56
المطلب الثاني: نظرة تحليلية نقدية إلى واقع الفلسفة التربوية	59
المبحث الثاني: قراءة نقدية للفلسفة التربوية عند عبد الدائم	61
المطلب الأول: آراء مساندة لفكر عبد الدائم	61
المطلب الثاني: الانتقادات الموجهة لفلسفته التربوية	62
خلاصة	67
خاتمة	68
قائمة المصادر والمراجع	72
الملخص	

مقدمة

يرتبط نمو الحضارات وتطورها ارتباطا وثيقا بالتربية وسلامتها وذلك من خلال إبداعات واجتهادات مفكريها، مع مراعاة مواكبة مختلف المتغيرات التي تطرأ على الحياة الإنسانية، إذ أن التربية ليست بعملية خلق معدومة عند الإنسان بل إنها تطوير وتهذيب لما هو موجود عنده من قدرات واستعدادات بما تساهم في بناء الإنسان العربي الجديد.

اهتم المربون العرب بالتربية بوصفها أداة لبناء الإنسان الواعي بما تحمله من خصائص السياقات الحضارية للمجتمعات، على الرغم من التراث الفكري والتربوي الكبير الذي خلفه أسلاف الأمة العربية وتوارثه جيل إلى جيل، إلا أن التربية في البلاد العربية تعاني ضعفا في مخرجاتها لدى المفكرين العرب، لذلك ظهرت فلسفات تربوية متعددة، ونتيجة لتلك الأوضاع يعاني منها مثقفونا العرب والمؤسسات التربوية، افتقدوا وجود فلسفة تربوية عربية لها غايات بارزة، حيث تداعى لهذا الواقع الكثير من قادة الفكر التربوي العربي لاعتقادهم أنه لابد من وجود فلسفة تربوية والتجديد فيها لتدرك روح العصر وقيمه الحضارية، ومن هؤلاء المنادين بالتجديد وإعطاء رؤية تجديدية في الفلسفة التربوية المفكر التربوي عبد الله عبد الدائم–رحمه الله– الذي وضع النموذج الذي يرسم صورة المواطن القادر على مساهمة في إعداد الأمة العربية عن طريق التربية وفلسفتها، والذي كانت دعواته تجاه تجديد التربية والتعليم وتطويرها في الوطن العربي، وانطلاقا من هذا يعود اهتمامي بموضوع التجديد في الفلسفة التربوية عند عبد الله عبد الدائم .

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية: الرغبة الشخصية في دراسة مثل هذه المواضيع التي تمس الفكر التربوي في العصر المعاصر.

– بالإضافة إلى الرغبة في دراسة موضوع جديد لم يتطرق له في المجال الدراسي في كليتي.

– **أسباب موضوعية:**

– دراسة الفلسفة التربوية عند أحد مفكري التربية الرواد في العالم العربي.

– اهتمامنا بهذا الموضوع هو رغبة منا في جمع أفكار عبد الدائم المتعلقة بالتربية والبحث من خلال مؤلفاته، وهو ما حفزنا على أن نخص هذا الجانب المتعلق بطبيعة فلسفة التربية عنده بالبحث والدراسة، ونسعى إلى تكوين أرضية واسعة لفهم جوانب كثيرة في فلسفة عبد الدائم.

الأهداف المرجوة من خلال الدراسة نذكر:

– الكشف عن معالم التجديد في الفكر التربوي بوجه عام، وفي الفكر العربي المعاصر.

– التعرف على أهم المعالم للفلسفة التربوية في العالم واستثمارها في الواقع.

– التعرف على الفكر التربوي عند عبد الدائم وبيان دوره في تجديد التربية.

–التعرف على أهم السياقات المجتمعية التي كانت سائدة في عصر عبد الله عبد الدائم.

– المساهمة في توجيه القائمين على التربية والتعليم، وتحثهم على الاستفادة من فكر عبد الدائم وفلسفته التربوية في بناء مشروع حضاري تربوي عربي.

وقد تمثلت إشكالية الموضوع في:

ما هي الأسس الجديدة التي قامت عليها الفلسفة التربوية عند عبد الله عبد الدائم؟.

وقد تضمنت هذه الإشكالية عدة أسئلة:

ما هي أبرز المحطات التي قطعتها فلسفة التربية تاريخيا؟

من هو عبد الله عبد الدائم؟ و بماذا تتميز فلسفته التربوية؟

ما هي معالم التجديد في الفلسفة التربوية عند عبد الدائم؟ وفيما تمثل هذا التجديد في فلسفته التربوية؟

ما هي امتدادات فلسفة التربية عند عبد الدائم في الواقع العربي والعالمي؟

وللإجابة عن تلك الإشكالية والتساؤلات، اعتمدت الباحثة على:

المنهج التاريخي: بهدف قراءة أحداث فلسفة التربية عبر العصور، وتحليل ما مضى من أحداث.

المنهج التحليلي: لتحليل شخصية تربوية بارزة.

المنهج النقدي: لنقد وتقييم المفاهيم والأفكار التربوية عند عبد الله عبد الدائم.

وقد ارتأينا صياغة خطة منهجية لهذه الدراسة كالآتي، مقدمة وثلاث فصول وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع، سنذكرهم بالتفصيل:

الفصل الأول: جاء بعنوان أسس الفلسفة التربوية عند عبد الدائم، الذي اشتمل على ثلاث مباحث، تطرقنا في المبحث الأول إلى فلسفة التربية بين المفهوم والتاريخية ذكرنا فيه تعريف التربية وفلسفة التربية وتاريخها، وفي المبحث الثاني إلى حياة عبد الله عبد الدائم وأبرز مؤلفاته والمؤثرات التي ساهمت في تبلور فكره التربوي، والمبحث الثالث مضامين فلسفته التربوية التي احتوت ملامح فلسفته التربوية وأهدافها.

الفصل الثاني: الموسوم ب معالم التجديد في الفلسفة التربوية عند عبد الدائم، والذي قمنا بتقسيمه بدوره إلى ثلاث مباحث المبحث الأول وتكلمنا فيه عن غايات التجديد في فلسفة التربية، فقد أوردنا فيه غايات تربوية وغايات راجعة إلى أزمة الحياة العربية جملة والتطلع إلى مستقبل جديد للوجود العربي، والمبحث الثاني مصادر فلسفة التربية عند عبد الدائم تضمن الواقع العالمي و الواقع العالمي، والمبحث الثالث مظاهر التجديد في فلسفة التربية عند عبد الدائم، تكلمنا فيه عن التجديد في الإطار التقليدي للتربية وكيفية تجاوزه والبنى التربوية وتجديدها و التجديد في محتوى التربية.

الفصل الثالث: الذي كان بعنوان رؤية تقييمية للفلسفة التربوية عند عبد الدائم، والذي قمنا بتقسيمه إلى مبحثين، عالجنا في المبحث الأول الفلسفة التربوية وامتداداتها في الواقع العربي وتضمن واقع الفلسفة التربوية ونظرة عبد الدائم النقدية لهذا الواقع، والمبحث الثاني الذي تمثل في رؤية نقدية لفلسفة عبد الدائم، تعرضنا فيه إلى أراء مساندة لفكر عبد الدائم وكذا الانتقادات الموجهة لفلسفته التربوية.

واختتمنا دراستنا هذه بمجموعة من الاستنتاجات التي شملت فصول الدراسة الثلاث.

وهذا البحث ما كان ليكتمل لولا متطلباته، التي حوتها المصادر والمراجع المعتمد عليها وكذا البحوث الأكاديمية.

ومن المصادر نذكر: كتاب عبد الله عبد الدائم نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي، الذي اعتمدنا فيه على إبراز أهم مصادر ومنطلقات الفلسفة التربوية وكذا واقع الفلسفة التربوية في الوطن العربي، بالإضافة إلى مجلة لنفس المؤلف اتجاهات التجديد في النظام التربوي وأساليبه، بالإضافة إلى مصدر آخر يعتبر مجلة نحو فلسفة تربوية، قد اعتمدنا عليهم في مظاهر غايات التجديد في فلسفته التربوية.

بالإضافة إلى العديد من المراجع: اعتمدنا منها كتاب تطور الفكر التربوي لمحمد سلمان الخزاعلة وآخرون في تعريف التربية، ومجلة جمال بروال بعنوان فلسفة التربية الإسلامية كمشروع تجديدي من منظور ماجد عرسان الكيلاني في تاريخ فلسفة التربية، وكذا كتاب عبد الكريم علي سعيد اليماني في كتابه فلسفة التربية، وكتاب التربية والتعليم في الوطن العربي للمؤلف عبد العزيز بن عبد الله سنبل.

أما بالنسبة للدراسات السابقة نذكر: كتاب مفكرون مكرمون الدكتور عبد الله عبد الدائم لمجموعة من المؤلفين الذي إعتمدناه في ذكر شخصية عبد الله عبد الدائم وحياته، وكذا دراسة صابرين إبراهيم رياض إبراهيم الذي اعتمدنا فيه عصر عبد الدائم ومفهوم فلسفة التربية عنده، بالإضافة إلى مجلة ل محمد الشيخ وجهاد جمل بعنوان عبد الله عبد الدائم مفكرا الذي تناولناه في مراحل تكوين الفكر التربوي عند عبد الدائم بالإضافة إلى مؤلفاته، وكذا دراسة بن لافي بن لفاي الشاماني الحربي أطروحة دكتوراه بعنوان التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية، الذي استخدمناه في نقد الفلسفة التربوية عند عبد الدائم.

لإنجاز هذا الموضوع قد واجهتنا صعوبات: لعل أشد الصعوبات في هذا البحث تتعلق بندرة البحوث التي تناولت هذا المفكر التربوي، وقلة الدراسات السابقة.

الفصل الأول

أسس الفلسفة التربوية عند عبد الدائم.

تمهيد.

المبحث الأول: فلسفة التربية المفهوم والتاريخية.

المطلب الأول: تعريف التربية لغة اصطلاحا.

المطلب الثاني: مفهوم فلسفة التربية.

المطلب الثالث: تاريخ فلسفة التربية.

المبحث الثاني: عبد الدائم في الفكر والشخصية.

المطلب الأول: مولده ونشأته.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في حياته الفكرية.

المطلب الثالث: مؤلفاته ووفاته.

المبحث الثالث: مضامين فلسفة التربية عند عبد الدائم.

المطلب الأول: ملامح فلسفته التربوية.

المطلب الثاني: أهداف فلسفته التربوية.

خلاصة.

تمهيد:

الواقع التربوي العربي المهزوم يجعل الفكر التربوي في حاجة ماسة إلى وضع فلسفة تربوية لها أهدافها، فستحاول الباحثة في هذا الفصل الوقوف عند مفهوم كل من التربية وفلسفة التربية وكذا تاريخية فلسفة التربية، ثم تنتقل الباحثة إلى دراسة أهم المحطات التي مر بها المفكر عبد الله الدائم، من خلال شخصيته الفذة ومسيرته وكيف ساهم ذلك في تشكل وعيه، وتحديد أبرز المؤثرات التي ساهمت في فكره التربوي، وكذا دراسة أبرز المواضع والجوانب الفلسفية التي احتوتها فلسفته التربوية.

المبحث الأول: فلسفة التربية المفهوم والتاريخية.

المطلب الأول: تعريف التربية لغة واصطلاحا.

لغة: الاختلاف في مفهوم التربية باختلاف الشعوب واختلاف وجهات النظر، إذا رجعنا إلى قواميس اللغة العربية نجد أن كلمة التربية مشتقة من الفعل الثلاثي ربا ومضارعه يربو بمعنى الزيادة والنمو[1].

وجاء في قاموس المحيط في باب الرب ورب جمع، وزاد ولزم وأقام، ورب الأمر أصلحه ورب الدهن طيبه ورب الشيء ملكه ورب الصبي رباه حتى أدرك[2]، وقد قالت العرب ربا الشيء ربوا أي نما وزاد، قال الله تعالى: (فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت) أي زادت وتضخمت بسبب ما يتداخلها من الماء[3]، وقد تكون الكلمة مشتقة من الفعل ربب ومضارعه يربى وتعني هنا لإصلاح شيء ما وتقويمه[4]، وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى:(وقل ربي ارحمها كما ربياني صغيرا)[5]، وفي قوله عز وجل: (قال ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين)[6]، وربه يربه ربا أي ملكه[7]، واشتقاق رب ربي من أصل واحد، فالمربي الأعظم هو الله سبحانه وتعالى في الكون فهو مربيا الخليفة كلها[8].

نستنتج أن التربية تعني النمو والتطور نحو الأفضل في أصلها الاشتقاقي، أما عن جذور هذا المصطلح نجد أن كلمة التربية في اللغة العربية تقابلها كلمة educatio في

---

[1] محمد سلمان الخزاعلة وآخرون، **تطور الفكر التربوي**، دار الصفاء، ط1، 2012،عمان، الأردن، ص32.

[2] علي أسعد وطفة، **أصول التربية (إضاءات نقدية معاصرة)**، مجلس النشر العلمي، ط1، 2011، الكويت، ص36.

[3] عبد الكريم بكار، **حول التربية والتعليم**، دار القلم، ط3، 2011، دمشق، ص11.

[4] السيد سلامة الخميسى، **التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية**، دار الوفاء، ط1، 2001، الإسكندرية، ص35.

[5] القرآن الكريم، سورة الإسراء، الآية 24.

[6] القرآن الكريم، سورة الشعراء، الآية17.

[7] إبن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، مج1، د.ط، د.ت، بيروت، ص400.

[8] عبد الكريم علي سعيد اليماني، **فلسفة التربية**، دار الشروق، ط1، 1999، عمان، الأردن، ص11.

أصلها اللاتيني، وفي الإنجليزية education, culture وفي اللغة الفرنسية education[1]، فكلمة تربية يشيع استخدامها في مجال تربية الحيوانات[2].

وقال البيضاوي في كلمة التربية في صياغها اللغوي، وهو يفسر (رب العالمين) في سورة الفاتحة الرب في الأصل مصدر معنى التربية، وهذه الأخيرة هي عملية تبليغ الشيء إلى كماله تدريجيا، وفي ضوء هذا السياق فإن تربية الإنسان هي عملية إيصال الشيء إلى كماله، وبالغة إلى أقصى درجات إمكاناتها الفطرية المتمثلة في القوى الاجتماعية العلية الروحية[3].

اصطلاحا: ينظر جمهور الفلاسفة والمفكرين والمهتمين بالتربية على أنها قضية جدلية فوضعوا العديد من التعريفات الاصطلاحية، فيعرفها أفلاطون على أنها هي التي تضفي على الجسم والنفس كل كمال ممكن لها[4]، والتربية كما يراها محمد الغزالي أنها التزكية وهذه الأخيرة تعني البحث عن كل عيب في النفس الإنسانية واجتثاث جذوره، ثم يأتي بعد هذا التكميل النفس الإنسانية بالكمالات الإنسانية[5]، أما جون لوك فيرى أن من وظائف التربية، هو إتاحة الفرص لتدريب وتهذيب الملكات التي يولد الإنسان مزود بها[6].

ونجد في الموسوعة الفلسفية لأندريه لالاند أن التربية حسبه لها نحو عام وخاص، ففي النحو الأول يشير إلى أنها تقوم على تطور وظيفة أو عدة وظائف، عن طريق التجربة والتدريب تتطور تدريجيا وتظهر من عمل الفرد ذاته، أما على نحو خاص فهي سلسلة عملية

---

[1] جميل صليبا، **المعجم الفلسفي**، دار الكتاب، ج1، د.ط، 1982، بيروت، ص266.

[2] السيد سلامة الخميسى، المرجع السابق، ص35.

[3] حزحازي كمال، **معوقات تطبيق التدريس وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في مادة التربية البدنية والرياضية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية البدنية والرياضية، دراسة مقارنة بين أساتذة الطورين المتوسط والثانوي في ولاية بسكرة، قسم التربية البدنية، 2009-2010، جامعة محمد خيضر، ص74.

[4] محمد سلمان الخزاعلة وآخرون، المرجع السابق، ص32.

[5] زيرق دحمان، **التربية في الفكر الإسلامي محمد الغزالي أنموذجا**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015-2016، جامعة محمد خيضر، ص13.

[6] عبد الله زاهي الرشدان، **تاريخ التربية**، دار وائل، ط1، 2002،عمان، الأردن، ص30.

إجرائية يدرب بها الراشدون الصغار، ويشجعون لديهم نمو بعض العادات[1]، نجد هربرت سبنسر يرى أن التربية هي الإعداد للحياة الكاملة، وأهم وسائل هذا الإعداد هو الاهتمام بالصحة كما أنه يهتم بالتربية الخلقية والاهتمام بتعليم الطفل بطريقة طبيعية، بتدريبه على قوة الملاحظة باللجوء إلى وسائل الإيضاح و التدريس[2]، أما مارغريت ميد ترى أن التربية هي العملية الثقافية والطريقة التي يصبح بها الوليد الإنساني الجديد عضوا في مجتمع إنساني معين[3].

وفي رأي المحدثين هي تدريب القدرات النفسية وتنميتها إلى أن تصل الكمال، ويقال ربيت الولد أي ساعدته على تقوية ملكاته، وهذبت سلوكه ليصبح صالحا للحياة في بيئته الخاصة[4]، فالتربية عملية تخطيط لإحداث سلوك مرغوب فيه لدى التلاميذ، وعليه فإن تحديد تحديد الأهداف التربوية يصبح قضية هامة، فهذه الأهداف تصف الأنماط المرغوبة من السلوك المراد[5].

المطلب الثالث: تعريف فلسفة التربية

مصطلح فلسفة التربية دخل على استحياء في كليات ومعاهد المعلمين منذ 1960، حسب رأي الفلاسفة التحليليون وفي مقدمتهم كل من إم.هام، كورنيل M.H.Cornel، ودافيد

[1] أندريه لالاند، **موسوعة لالاند الفلسفية**، تر:خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، مج1، ط2، 2001، ص ص 322-323.

[2] مخلوف بلحسن، **التعليم الأساسي بين النظري والتطبيق دراسة تحليلية لواقع مؤسسة متعددة التقنيات للذكور بمدينة المدية**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع، الجزائر، ص ص 16-17.

[3] منال جفال، **دور الأداء التربوي للأستاذ في تحقيق الأهداف التربوية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطات مدينة تبسة**، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، قسم العلوم الاجتماعية، 2017، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص93.

[4] علي بحري، **وظيفة التربية في الجزائر بين الأصالة والتجديد**، قسم الفلسفة، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، ص2.

[5] حزحازي كمال، المرجع السابق، ص75.

شنهاوس David steanhaouse.حيث جاء بعد ظهور فلسفة العلم قبل ذلك بعقد من الزمان أي في 1951[1].

كما يعرفها آخرون بأنها عبارة عن الإطار العام من الأراء والمعتقدات الفلسفية، التي تدور حول الإنسان والعالم الذي يعيش فيه، حيث توجه عملية تربية هذا الإنسان وتوحدها وتحدد أهدافها[2]، فالتربية لا يمكن أن تكتمل في ميدان التطور ما لم تستمد إلى فكر فلسفي يغذيها بالجدة والابتكار، في عالم يسابق العلم ومنجزاته للفكر وتطلعاته[3].

ففلسفة التربية تساعدنا على تطوير رؤيتنا للعملية التربوية، وعلى توجيه مجهوداتنا وتنسيقها، وكذلك تحسين طرائقنا وأساليبنا في التدريس والتقويم والتوجيه والإدارة، وعلى رفع مستوى معالجتنا للمشكلات التربوية ومستوى تصرفاتنا وقراراتنا، وذلك بالعودة إلى المعيار العلمي للتأكد من نجاح أو فشل فلسفة تربوية ما[4]، بحيث أن الفلسفة تبحث في علم مسألة الوجود ومسألة المعرفة، وتلك المسائل الثلاثة المتصلة مباشرة مع الإنسان الذي إليه التربية، فهذه الأخيرة تعتمد على نتائج الفلسفة لتحديدها للقيم، حيث أن فلسفة التربية ما هي إلا تطبيق للفلسفة في مجال التربية[5].

وفلسفة التربية شأنها شأن أي مبحث لها موضوعها ومنهجها، فمن حيث الموضوع أنها تشتغل بالعملية التربوية وعناصرها، من حيث المناهج وطرق التدريس وإستراتيجيات تعليمية، أما منهجها فإن الطريقة التي يكتسب بها الباحث مهارات التفكير الفلسفي في التربية[6]، ومن

---

[1] البار عبد الحفيظ، **فلسفة التربية مفهومها وواقعها في البلاد العربية**، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، 23 سبتمبر 2017، الوادي، ص ص203-204.

[2] حسن الحياري، **أصول التربية في ضوء المدارس الفكرية إسلاميا فلسفيا**، دار الأمل، د.ط، د.ط، د.ت، الأردن، ص 228.

[3] المرجع نفسه، ص 229.

[4] بشار عوض، زياد عبد الكريم، **التطور الدلالي لمفهوم فلسفة التربية**، دار اليازوري العلمية، د.ط، د.ت، د.ب، ص 59.

[5] عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، **أصول التربية**، دار الكتاب الجامعي، ط2، 2014، صنعاء، ص 37.

[6] البار عبد الحفيظ، المرجع السابق، ص 204.

ثم فإن فلسفة التربية تقوم على مبادئ وقيم وأفكار تحكم اللعبة، التي تقوم عليها التربية من زاوية نظر فلسفية محضة، بحيث لا يمكن التخلي عنها دون أن تتخلى الفلسفة بدورها عن التربية في إعداد جيل المربين[1].

كما أنها تعتبر كذلك هي النشاط الذي يقوم به المربون والفلاسفة لتوضيح العملية التربوية، وذلك يكون بنقدها وتطورها في ضوء مشكلات المجتمع والثقافة وتناقضاتها، فبهذا لا ندرس فلسفة التربية لأجل ذاتها، إنما ندرسها لأن هذه الدراسة تساعدنا على تطوير نظرتنا لعملية التربية وعلى تحسين طرائقنا وأساليبنا في التدريس والتقويم[2].

وبهذا ففلسفة التربية هي فرع من فروع الفلسفة التطبيقية، أو العملية المعنية بطبيعة التربية وأهدافها والمشكلات الفلسفية الناشئة عن النظرية والممارسة التربويين، نظرا لأن هذه الممارسة موجودة في كل المجتمعات البشرية، فإن مظاهرها الاجتماعية والفردية متنوعة للغاية، وتأثيرها عميق جدا إذ الموضوع واسع النطاق، ويشمل قضايا في الأخلاق والفلسفة الاجتماعية[3].

وفي هذا المقام نجد النجيحي الذي يعرفها بأنها: (ذلك النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وانسجامها وتوضيح القيم والأهداف التي تنشد تحقيقها)[4]، ويعرفها عفيفي المشار إليه في اليماني (2004) فلسفة التربية بأنها: (الرؤية الفكرية والنظرية الشاملة التي تستند إليها الأهداف العامة التي توجه النظام التعليمي أو النشاط التربوي ككل)[5].

---

[1] جهاد سعد، **نحن والتربية المدرسية**، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، ط1، العتبة العباسية المقدسة، 2019، العراق، ص148.

[2] مصطفى النشار، **الفلسفة التطبيقية وتطوير الدرس الفلسفي**، روابط للنشر، د.ط،2018، د.ب، ص62.

[3] بلقاسم كريسمان، سيرين الحاج حسين، **فلسفة التربية**، موسوعة ستانفورد للفلسفة، مجلة حكمة، ص 2.

[4] سيف جاسم محمد علي، **الفلسفة التربوية في الدول المتقدمة اليابان أنموذجا**، مجلة كلية التربية الأساسية، مديرية تربية الرصافة الأولى، ع109، المجلد 26، 2020، د.ب، ص 457.

[5] سعاد بنت سالمين بن عبيد الحوسنية، **درجة تضمن الخطة المدرسية للأهداف العامة لفلسفة التربية في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان**، مذكرة ماجستير في التربية، 2016-2017، جامعة نزوى، ص 10.

هذا وتسعى فلسفة التربية إلى إقامة نظرية تربوية، تمثل رؤية للمجتمع حول طبيعة الإنسان وخصائص المواطنة، وحتى نوع المجتمع وطبيعة الحياة التي يجب أن تؤدي إليها التربية، وكذا فحص المفاهيم والمصطلحات والأفكار والآراء الموجهة لنظام التعليم[1]، فهي تعتبر القاعدة الرئيسية التي ينطلق منها النظام التربوي لأي من البلدان أو أمة من الأمم[2].

المطلب الثالث: تاريخ فلسفة التربية.

شهدت فلسفة التربية تطورات مهمة عبر العصور فلم يكن لها شكلا، إذ كل امة فلسفتها التربوية تراعي خصوصياتها ماضيا وحاضرا ومستقبلا، فكانت التربية عند اليونان تحتل المرتبة الأولى، (وجعلوا غاية التربية لديهم أن يصل الإنسان إلى الحياة السعيدة الجميلة)، ومن أبرز أعلام الفلاسفة الذين أولوا اهتمام بالمجال التربوي، والذين عالجوا مشكلات التربية، من أمثال سقراط والسفسطائيون وأفلاطون وأرسطو والرواقية والأبيقورية[3]، فقد كانت فلسفة التربية عند سقراط تؤمن بالفرد الذي هو مصدر الحق والخير والفضيلة والجمال، حيث كان هدف التربية عنده هي الوصول إلى الفضيلة، كما يرى أن موضوع الفلسفة هو: (البحث في الإنسان من جهة أخلاقه وتقاليده وأحواله الاجتماعية، ابتغاه خيره وسعادته بمعرفة طبيعته الحقة لا بإتباع العرف السائد والعقائد البالية)، فبهذا نلاحظ أن غاية الفلسفة عند سقراط هي صقل النفس الإنسانية وتزويدها بالقيم والخير والحق والجمال، وطبعا هذا يكون عن طريق التربية[4]، أما أفلاطون فينظر للتربية على أنها عملية تدريب أخلاقي، أو هي المجهود الاختياري الذي يبذله الجيل القديم لنقل العادات الطيبة للحياة، ونقل حكمة الكبار الذين وصلوا إليها بتجاربهم إلى الجيل الصغير[5].

---

[1] أحمد علي الحاج، أصول التربية، دار المناهج، د.ط، 2013، د.ب، ص100.

[2] سعاد بنت سالمين بن عبيد الحوسنية، المرجع السابق، ص26.

[3] عبد الله عبد الدائم، **التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين**، دار العلم للملايين، ط1، 1984، بيروت، لبنان، ص 23.

[4] بن سعدية سعاد، **فلسفة التربية والتطور التكنولوجي**، مجلة بحث وتربية، مجلد 12، ع 02، ديسمبر 2022، الشلف، الجزائر، ص ص17-18.

[5] عبد الكريم علي سعيد اليماني، المرجع السابق، ص37.

أما في العصور الوسطى فكانت التربية المسيحية تكاد تكون منحصرة في إتباع تعاليم الديانة المسيحية، التي هدفت إلى تنوير الناس بتعاليمها، وبذلك فهي كانت تتصف بالصبغة الدينية الصرفة.

أما التربية عند المسلمين، فالهدف منها ديني ودنيوي معا، حيث تسعى إلى إعداد الإنسان لعملي الدنيا والآخرة، ففي هذا المقام نجد أبو حامد الغزالي الذي جسد آرائه الفلسفية في مجال التربية، وهذا يظهر في كتابه (آراء أهل المدينة الفاضلة) بما أعطى برنامجا لإصلاح التربية، الذي كان يعتمد على التربية بوصفها آلة لإصلاحه.

فبهذا برزت في العصر الحديث فلسفات تربوية، من بينها الفلسفة الطبيعية التي تهدف الإعلاء من شأن الطبيعة واحترام قوانينها في تربية الطفل، حيث جعلت الطفل هو محور العملية التربوية، لذا يلزم الاهتمام بميوله ومتطلباته الطبيعية[1]، ويعد الفيلسوف جون جاك روسو* مؤسس هذا الاتجاه، يرى أن التربية عملية ذاتية نابعة من طبيعة الطفل ولذلك فهو يقول في كتاب (إميل) ليس على التلميذ أن يتعلم ولكن عليه أن يكشف الحقائق بنفسه[2].

في الفلسفات التربية كان مصطلح فلسفة التربية غائبا في العصور القديمة، فهو كان مجرد أفكار تربوية، فجذوره قديمة حيث كان ظهور المصطلح في العصر الحديث، هذا راجع طبعا إلى التغيرات الاجتماعية آنذاك، ففي أمريكا أدت الحاجة إلى الإقرار بقيام فلسفة اجتماعية تربوية، تستند إلى أسس علمية ديمقراطية، لمواجهة المشكلات الاجتماعية. وفي هذا تكونت في أمريكا جماعات علمية، توضم أقطاب الفكر الفلسفي تربوي[3].

---

[1] جمال بروال، **فلسفة التربية الإسلامية كمشروع تجديدي من منظور ماجد عرسان الكيلاني**، مجلة الحقيقة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، مجلد21، ع 04، 2022، عنابة، الجزائر، ص ص 27-28.

*جون جاك روسو: ولد في جنيف 1712 وتوفي في 1778 من كتبه الاعترافات، أنظر: **جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة الفلاسفة، المناطقة، المتكلمون، اللاهوتيون، المتصوفون**، دار الطليعة، ط3، 2006، لبنان، ص 328.

[2] أيوب دخل الله، **التربية ومشكلات المجتمع في عصر العولمة**، دار الكتب العلمية، ط1، 2015، بيروت، ص10.

[3] جمال بروال، المرجع السابق، ص 28.

ونجد في هذا الصدد جون ديوي* الذي يفصح عن المبدأ الرئيس الذي يحظى في المقام الأول في فلسفة التربية الحديثة قائلا بأن: (الوحدة الأساسية في الفلسفة الجديدة هي أن هناك اتصالا وثيقا لا مندوحة عنه بين الخبرة العملية الواقعية وبين التربية، فإذا صح هذا فإن قيام الفكرة الأساسية للتربية وتطورها تطورا ايجابيا إنما يعتمد على تكوين فكرة صحيحة عن معنى الخبرة)[1]، فيقول أن التربية هي الحياة وليست إعداد للحياة وأنها عملية تعلم وبناء وتجديد مستمرين للخبرة، بمعنى تبليغ الشيء إلى كماله فنقول ربيت الولد أي نميت ملكاته وقويت قدراته وهذبت سلوكه حتى يصبح صالحا لحياة في بيئة معينة[2].

إن فلسفة التربية المعاصرة تنطلق من الواقع التربوي المعاش، ومن العلاقة التربوية، ومنه تحدد ماهيتها، وهذا خلاف الفلسفات التربوية القديمة التي تنطلق من تحديد ماهيتها.

أما فلسفة التربية في العالم الإسلامي المعاصر، فلا توجد فلسفة تربوية أصيلة تنطلق من حاضر الأمة ومستقبلها، وذلك لتأثرها بالفلسفات الغربية، والسير وفق خطاها، لذلك لا بد من التطلع إلى فلسفة تربوية أصيلة يكون منبعها أصول وخصوصيات الأمة، ترفض التبعية الفكرية والفلسفة الغربية.

وقد أدى هذا الاهتمام بالتربية عبر التاريخ، ظهور عدة اتجاهات في فلسفة التربية من جانب وتعدد وظائفها من شكل لآخر، والتي من أبرزها الوظيفة التأملية والوظيفة النقدية والوظيفة الإرشادية[3].

*جون ديوي: فيلسوف أمريكي من أشهر كتاباته الديمقراطية والتعليم، أنظر: رحيم أبو رغيف الموسوي، **الدليل الفلسفي الشامل**، ج1، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2013، بيروت، لبنان، ص 533.

[1] أيوب دخل الله، **علوم التربية تاريخها، فلسفتها، مناهجها**، دار الكتب العلمية، 1971، بيروت، لبنان، ص108.

[2] عبد الكريم علي سعيد اليماني ، المرجع السابق، ص38.

[3] جمال بروال، المرجع السابق، ص ص28-29.

المبحث الثاني: عبد الله عبد الدائم في الفكر والشخصية.

المطلب الأول: مولده ونشأته.

ولد الدكتور والمفكر العربي والمبدع والمربي الكبير عبد الله عبد الدائم بمدينة حلب في سوريا عام 30 حزيران 1924[1]، يعتبر واسع الثقافة وعميق الفكر يجمع بين معرفته بالتراث العربي والوقوف على الفكر العربي، دؤوب على العلمي متوجه إلى البحث والتأليف وكما أنه له عدة دراسات في التربية والبحوث والفلسفة حيث أنه شارك في الأدب ونقده، وهذا ما يميز فكره وبحوثه التي تمتاز بالرصانة والعمق[2].

وفي هذا المقام يقول عبد الدائم في قوله: (في عام 1932 كان لي من العمر ثمانية سنوات، وكنت أقيم مع أسرتي في مدينة صغيرة قرب حلب سورية، اسمها جسر الشعور كان والدي قاضيا فيها وهي مدينة تقع غلى ضفاف نهر سمي العاصي في المدرسة الابتدائية...)[3].

ترعرع عبد الدائم في أسرة دينية وعلماء، كان والده في مضطلع عمله مع الدولة أستاذ اللغة العربية والديانة في ثانوية دير الزور، بعدها اختير قاضيا شرعيا ثم اشتغل هذا المنصب في معظم المحافظات السورية إلى أن استقر في محكمة التمييز الشرعية بدمشق كعضو[4]، أمه فكانت سيدة فاضلة من مدينة حمص[5]، فقال عبد الدائم وهو يتحدث عن والدته: (أما عن والدتي، فعلى الرغم من كونها أمية، كانت تحفظ عن ظهر قلب القرآن

---

[1] شاكر الفحام، **في مفكرون مكرمون"الدكتور عبد الله عبد الدائم"**، إتحاد الكتاب العرب، 2004، دمشق، ص 18.

[2] كامل سلمان الجبوري، **معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002**، ج4، دار الكتب العلمية، د.ت، بيروت، لبنان، ص78.

[3] عبد الله عبد الدائم، **من أيام الطفولة مغامرات طرزان**، مجلة العربي الصغير، ع46، السنة الرابعة، تشرين ثاني، نوفمبر 1989، متوفرة على الرابط: http://www.abdeldaim.com ، تاريخ الدخول: 2023/02/11، على الساعة 12:00.

[4] عبد الله عبد الدائم، **من كلمته في مفكرون مكرمون، المرجع السابق**، ص2.

[5] شاكر الفحام، مفكرون مكرمون، المرجع السابق، ص 18.

الكريم وكثيرا من الأحاديث الشريفة، وفيضا من الأشعار والحكم والأمثال وقد أخذت عنها الكثير في هذا المجال وسواه)[1].

دخل الأستاذ عبد الله عبد الدائم المدرسية الابتدائية بمدينة الباب فدرس في الصف الأول الابتدائي عام 1930-1931، بعدها تابع دراسته الابتدائية في المدن السورية التي عين والده فيها، حيث أنه كان المتفوقين في دراسته دائما، بعدها التحق بالصف الخامس الابتدائي آخر صفوف المرحلة الابتدائية آنذاك سنة (1934-1935)، ثم انتسب إلى المدرسة الثانوية بحمص فدرس فيها الصفين الثاني و الثالث الثانويين[2]، وفي عام 1941 بلغ صف البكالوريا الأولى اختار فرع الأدب القديم بعدها انتسب إلى صف الفلسفة بحمص 1942، آنذاك وجد ضالته وغايته المنشودة حيث كانت المادة المحببة إلى نفسه والمادة التي اختارها في دراساته العليا، وفي عام 1946 التحق بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول كالعهد به دائما بتقدير ممتاز[3].

كان عبد الدائم متصفا بطبعه الرصين الهادئ، وناصح لابنته سنة" 17" فكان الأب المثالي لابنته ولأبنائه، يجمع بين الطفولة والمراهقة ثم لم يلبث أن يعود إلى صورة المرشد والمربي الكبير، الذي يزرع فيهم الإخلاص والجد في ميدان العمل والحياة[4].

فمن حيث الجانب المادي والاجتماعي، فكان بيته من الطبقة المتوسطة، وأبوه كان يجيد اللغة التركية، فكانت تربية والده تربية صارمة وشديدة معه وإخوته خاصة البنات، فهو كان يروح على إخوته البنات بعض الشيء من القسوة بمساعدته لهم، وكان لديه أخ أكبر

[1] عبد الله عبد الدائم، مفكرون مكرمون، المرجع السابق، ص 2.

[2] شاكر الفحام، مفكرون مكرمون، مرجع السابق، ص 19.

[3] صابرين إبراهيم رياض إبراهيم، **معالم الفلسفة التربوية عند عبد الله عبد الدائم**، مجلة كلية التربية، قسم أصول التربية، 2019، جامعة بنها، ص6.

[4] ميساء عبد الدائم، **علمني والدي**، صحيفة الحسناء(اللبنانية)، 10شباط/فبراير 1969، د.ب، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/02/13، على الساعة: 8:30.

منه وتوفي آنذاك وأخت تكبره، حيث أنه حينذاك كان يعيش جو من الصرامة والقسوة فرغبة أبيه أن يدرس الدروس الدينية[1].

أما عن مصادر ترجمته نجد: فنون الأدب المعاصر في سورية للدكتور عمر الدقاق ومشروع تعريف بالكتاب العرب في القطر العربي السوري 1971، الموسوعة المنجزة 125/18[2].

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في حياته الفكرية

أ- **عصره:** تميز عصر عبد الدائم بما يلي :

-مخلفات الاستعمار مما أدى إلى التدهور والتخلف فنتج عن ذلك اندلاع الكثير من المظاهرات احتجاجا على الحكم الأجنبي[3].

-ضعف السياسة والسيطرة في النفوذ الأجنبي على حكم سوريا والضعف في الحركة القومية*، حيث أنها كانت مقتصرة على طبقة سياسية ضئيلة ولم يتم ضم الشعب وبذلك ظهور مختلف النزعات[4].

- التفككات والانقسامات وكثرة الانقلابات العسكرية للمناداة بالحرية.

- الخلافات والنزعات بين الأحزاب لتولي السيطرة على شعب سوريا.

---

[1] عباس بيضون، عبد الله عبد الدائم: **(تتلمذنا في مصر على أيدي أساتذة كبار بارعين لكننا علمناهم الفكر القومية)**، صحيفة السفير(اللبنانية)، 27نيسان/ أبريل 2001، د.ب، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/02/14، على الساعة: 21:15.

[2] كامل سلمان الجبوري، المرجع السابق، ص78.

[3] رولا أحمد يوسف الحاج قاسم، **موقف الجمهورية السورية من القضية السورية من 1950-1970**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، 2011، الجامعة الأردنية، ص 6.

*القومية: هي إحساس بالانتماء أو التماهي مع جماعة من الناس تسترك في التاريخ واللغة والمنطقة الجغرافية والثقافة أو تشترك في تشكيلة من هده العناصر، أنظر: دايفد باتريك هوتون، تر: ياسمين حداد، **علم النفس السياسي**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015، د.ب، ص 40.

[4] خيرية قاسمية، **النشاط السياسي والأحزاب السياسية في سوريا 1918-1920**، مجلة الفكر السياسي العربي، معهد الإنماء العربي، د.ت، لبنان، ص ص 514-515.

-الحركات الانفصالية والثورات وكثرتها التي قامت بها سوريا حيث نتج عن ذلك تدهور في كافة المجالات .

-تدهور التنمية الاقتصادية التي تعد رأس وأساس المشكلات التي تواجه البلاد العربية.

هذا ما جعل عبد عبد الدائم وغيره من رواد القومية العربية الكثيرون يدعون إلى الوحدة العربية، والعمل على إزالة آثار الانقسام ومخلفات الاستعمار، حيث كانت أداة عبد الدائم في توحيد التربية عن طريق وضع فلسفة عربية، أهدافًا ومحتوىً والتركيز على العمل العربي المشترك والتضامن العربي[1].

ب- تأثره: يظهر تأثر عبد الدائم جليا في تأثره بالكُتاب العرب، حيث قرأ دراساتهم كدراسات **طه حسين** عن الأدب الجاهلي وتاريخ الأدب العربي (حديث الأربعاء)، ودراسات **عباس محمود العقاد** و**المازني**...، فأكد عبد الدائم أن كتاب العقاد حول ابن الرومي تأثير خاص عليه وأنه أعجب به يقول في هذا المقام: (كل هذا جعلني وأنا على أبواب البكالوريا الأولى أحلم بأن أكون أديبا وأحلم بأن أكون شوقي).

ففي الفلسفة نجده تأثر **بفلسفة برغسون** الذي كان فيلسوف مابين الحربين العالميتين، فكان تأثره البالغ به بالإضافة إلى عمقه الفلسفي، حيث كان له ذهن ميتافيزيقي متفتح وهو ذو أفاق هذا ما جعل عبد الدائم يتأثر به، كان عمره 19 سنة بدأ مع زميله **سامي الدروبي** بترجمة كتاب **(منبعا الأخلاق والدين)** لبرغسون ترجمة أعجب بها الكثيرون، ثم تابعا نشر كتابات برغسون، والكتاب الآخر **(الضحك)**[2]، ومن هنا يتضح مدى تشرب عبد الدائم لفلسفة الفيلسوف الفرنسي الكبير هنري برغسون (1858-1941)، فبهذا أكد إخلاصه هو وزميله لأسلوب هذا الفيلسوف الغربي وأفكاره، وامتصاصهما لفلسفته في سائر، ما كتب حيث أنهما عاشا تلك الفلسفة وتمثلاها وتعاطفا معها تعاطفا عميقا، ومن هنا نستنتج التأثر الواضح في جانب الفلسفة بأفكار وآراء برغسون.

[1] صابرين إبراهيم رياض إبراهيم، المرجع السابق، ص5.

[2] عباس بيضون، **في مفكرون مكرمون**، المرجع السابق، ص ص350-354.

أما من جانب التربية فإنه قد تأثر بالمربين الفرنسيين، ويظهر هذا في ترجمته لكتاب **(التربية العامة)** الذي كتبه المربي الفرنسي **رونيه أوبير** في طبعته الأولى عام 1967، حيث يقول في هذا وقد تضمن تصديره للترجمة قوله: (من أولى خصائصه-يعني كتاب أوبير- أنه يجمع جمعا موفقا شاملا معظم ما يحتاج إليه دارس التربية...).

ونجد تأثره بالمؤلف **غي افانزيني** أستاذ علوم التربية بجامعة ليون بفرنسا الذي ترجم عبد الدائم كتابه **(الجمود والتجديد في التربية المدرسية)**، فهذا التأثير كان واضح في نتاج فكره التربوي، حيث صدرت ترجمته لهذا الكتاب بتقديم مفصل أشار فيه إلى ثنائه على الكتاب ومؤلفه ومبررا الحاجة إلى ترجمته إذ يقول: (ومن هنا كان كتابه في نظرنا، إذا ننقله إلى قراء العربية، منعطفا هاما من منعطفات الفكر التربوي في بلادنا...)[1].

المطلب الثالث: مؤلفاته ووفاته.

أ- فمن الوظائف التي شغلها عبد الله عبد الدائم نذكر:

خلال سنة (1946-1948) بدأ حياته المهنية بتدريس مادة الفلسفة في ثانويتي حمص ودمشق، بعدها انتقل إلى التدريس بكلية التربية بجامعة دمشق وتقلد منصب أستاذ ورئيس قسم أصول التربية سنة(1948-1966)، حيث وضع من خلال ذلك العمل طيلة مسيرة حياته، نظاما تعليميا حديثا شاملا الأسس والمناهج والطرائق وسائر المقومات في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي والمهني[2].

وكما أنه قام بأعمال هامة خارج سورية عمل منصب المدير العام لمعارف حكومة قطر، كذلك التخطيط التربوي بالمركز الإقليمي لتخطيط التربية وإدارتها في البلاد العربية ببيروت، وكذا أستاذ التربية بالجامعة اللبنانية وكان خبير التخطيط التربوي بالمركز الديمغرافي.[3]

---

[1] سند بن لافي بن لفاي الشاماني الحربي، **التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، 1996، المملكة العربية السعودية، ص ص248-251.

[2] صابرين إبراهيم رياض إبراهيم، المرجع السابق، ص 6.

[3] شاكر الفحام، مفكرون مكرمون، المرجع السابق، ص 23.

شغل سنة (1957–1958) مدير عام لمعارف حكومة قطر فنجح في فتح مدارس للإناث في الدوحة وبعض القرى في قطر، ومديرا للشؤون الثقافية بوزارة الثقافة والإرشاد القومي بسورية سنة 1959–1960، وبعدها في سنة 1962 اشتغل وزيرا للإعلام في الجمهورية السورية ، ووزيرا في الجمهورية العربية السورية ووزير التربية، ثم بعد ذلك عمل في بيروت (من آب 1962–نيسان 1972) في إدارة البلاد العربية، وكذا أستاذ بكلية التربية بجامعة اللبنانية سنة (1974 –1975)[1].

وهكذا توالت المناصب فيما بعد وفي سنة 1974–1978 كان ممثل اليونيسكو ورئيس بعثتها في دول غربي إفريقيا، وكذلك عين مديرا لمشروع اليونيسكو لتطوير التربية في سلطنة عمان 1975–1976، حيث طلب منه أن يكون مديرا للمشروع من قبل اليونيسكو والبنك الدولي، ثم عمل كرئيس قسم مشروعات التربية في البلاد العربية، وأوربا آنذاك بمقر اليونيسكو في باريس وذلك سنة 1978–1985، وفي سنة 1992 اشتغل كعضو مراسل بمجمع اللغة العربية بدمشق[2]، وإلى غاية 2004 اشتغل كعضو في مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية، وكانت تتخلل تلك المناصب والوظائف مراحل ينقطع فيها عبد الله عبد الدائم للتأليف والكتابة والترجمة[3].

وأما نشاطه التربوي فيشمل ميداني الترجمة والتأليف، عدا مقالات كثيرة نشرها في مجلة المعلم العربي التي تصدرها وزارة التربية في القطر العربي السوري، وفي البلاد العربية صحيفة التخطيط التربوي التي يصدرها المركز في الإقليمي للأنيسكو في بيروت[4]، كما أنه

---

[1] عبد الله عبد الدائم، مفكرون مكرمون، المرجع السابق، ص ص 400–401.

[2] محمد الشيخ حمود، جهاد جمل، **عبد الله عبد الدائم مفكرا**، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج8، ع3، سبتمبر 2010، سوريا، ص 14.

[3] صابرين إبراهيم رياض إبراهيم، المرجع السابق ، ص7.

[4] تيسير شيخ الأرض، **عبد الله عبد الدائم مفكرا تربويا**، صحيفة ملحق الأسبوع الأسبوع الأدبي(السورية)، كانون الثاني/يناير، 1992، د.ب، متاحة الرابط http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/02/24، على الساعة: 1:00.

حصل على جائزة سلطان العويس الثقافية في ميدان الدراسات الإنسانية والمستقبلية، وشارك في عشرات المؤتمرات والندوات العربية والدولية[1].

ب- المؤلفات بالعربية: الدكتور عبد الدائم له مكانة بارزة كبيرة بين المؤلفين العرب، بقدراته البالغة في التأليف وما قدمه وأنتجه، فهو بهذا عرف بإطلاعه الواسع على ما يصدر باللغة العربية وباللغات الأجنبية[2].

1-المدارس الحديثة (مترجم عن فولكييه مع آخرين) إعداد خاص من مجلة المعلم العربي، الصادر عن وزارة التربوية بدمشق عام 1953.

2-الإستراتيجية العربية للتربية في المرحلة السابقة على التعليم الابتدائي (مرحلة رياض الأطفال)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1966 .

3-التربية العامة (مترجم عن أوبير) بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الثامنة، كانون الثاني يناير 1996 [3].

4-في سبيل ثقافة عربية ذاتية، الثقافة العربية والتراث، بيروت، دار الآداب، 1983 .

5-التربية القومية، بحث في مبادئ القومية العربية ووسائل التربية عليها، بيروت، دار الآداب، 1960.

6-التربية والعمل العربي المشترك، في سبيل تربية أصيلة متكاملة، بيروت، دار العلم للملايين 1988 .

7-التربية وتنمية الإنسان في الوطن العربي، إستراتيجية تنمية القوى العاملة، بيروت، دار العلم للملايين 1988 .

8-الثورة التكنولوجية في التربية العربية، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1991.

---

[1] أحمد صوان، **الكتب القومية السبعة للمفكر عبد الله عبد الدائم**، صحيفة تشرين(السورية)، السبت 13 تموز2002، د.ب، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/02/25، 21:20.

[2] شاكر الفحام، مفكرون مكرمون، المرجع السابق، ص 24.

[3] عبد الله عبد الدائم، مفكرون مكرمون، المرجع السابق، ص 401.

9-بحث مقارن للاتجاهات السائدة في الواقع التربوي في البلاد العربية، تحرير عبد الله عبد الدائم، تونس، المنظمة للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، 1993[1] .

ج- أهم المؤلفات القومية الفكرية:

يعرض عبد الدائم لبيان مكانة القومية العربية في حياة الأمة، فيرى أن القومية العربية تظل الشرط الأول لبيان والأساسي لنهضة الأمة العربية واستقلالها[2]، ومن مؤلفاته:

القومية الإنسانية، بيروت، بيروت، دار الآداب، الطبعة الأولى، حزيران، يونيو1957، الطبعة الثالثة، حزيران/يونيو 1960.

دروب القومية العربية، بيروت، الآداب، 1958.

التربية القومية، بيروت، دار الآداب 1959.

الاشتراكية والديمقراطية، بيروت، دار الآداب، 1961.

الجيل العربي الجديد، بيروت ، دار الآداب، 1963.[3]

د/ بعض مؤلفاته المدرسية:

1-الموجز في علم النفس (النصف الثاني عشر) بالاشتراك مع سامي الدروبي، مطبوعات وزارة التربية، دمشق 1950.

2-علم الاجتماع (بالاشتراك مع حافظ الجمالي)، مطبوعات وزارة التربية، دمشق 1950.

هـ/ مؤلفاته بالفرنسية:

1-L'orientation scolair dans l'Enseignement secondaire (presses universitaitres de dans 1954.

2- L'oniromancie Arabe (bresses universitaires de Damas) 1958.[4]

---

[1] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 1991، بيروت، ص 380.

[2] شاكر الفحام، مفكرون مكرمون، المرجع السابق، ص 26.

[3] عبد الله عبد الدائم، مفكرون مكرمون، المرجع السابق، ص 403.

[4] عبد الله عبد الدائم، مفكرون مكرمون، المرجع السابق، ص 404.

– **وفاته:** وأثناء سفره في فرنسا توفي الفقيد عبد الله عبد الدائم (رحمه الله)، يوم 7 أكتوبر 2008، عن عمر يناهز الأربعة وثمانون سنة، الذي زود المكتبة العربية بأروع المؤلفات حول الفكر القومي العربي[1].

[1] عز الدين حسين القوطالي، **فقيد البعث والنضال القومي الدكتور عبد الله عبد الدايم**، تاريخ النشر الجمعة 10 أكتوبر 2008، متاحة على الموقع: https://iraq.superforum.fr ، تاريخ الدخول: 2023/02/27، على الساعة: 22:00.

المبحث الثالث: مضامين فلسفة التربية عند عبد الدائم.

المطلب الأول: ملامح فلسفته التربوية.

التربية لدى عبد الله عبد الدائم والتي تعني بمفهومه ضروب التعليم والخبرات التي يتعرض لها الأفراد، كما تعتبر التربية لديه مستمرة وليست مقتصرة على التربية النظامية*، بل تتجاوزها وتشمل مراحل العمر كلها، كما أنها لا تتم عن طريق المدرسية وحدها بل مؤسسات المجتمع كلها تسهم في ذلك[1].

فتجلت التربية في نظره نظام فرعي كلي شامل، وبهذا نجد منطلقا آخر يصدر منه وهو أن التربية بوصفها نظاما فرعيا[2]، لهذا فيعتبر عبد الدائم التربية هي من أهم الأعمدة اللازمة لبناء الحضارة العربية[3]، وأن تطويرها لابد أن يكون داخل النظام التربوي، فمقومات التربية ومكوناتها وإدارة ومحتوىً عناصر متأخذة لا يصلح أحدها إلا بصلاح أترابها[4]، حيث يشير عبد الدائم إلى أن صياغة التربية تكتمل عن طريق صياغة المجتمع، بل أن التربية لها القدرة على إحداث انقطاع عن المجتمع الفاسد، وبإمكانها كذلك أن تعيد تجديد مؤسساته[5].

ونتوصل من التعريفات السابقة إلى أن التربية هنا خاصة بالإنسان، وأنها فعل يمارسه كائن في آخر، وبوجه خاص راشد في صغير أو جيل نضج في جيل ناشئ لاحق، وأن هذا الفعل موجه نحو هدف ينبغي تحقيقه[6].

---

*التربية النظامية: وتعني كذلك التربية المقصودة، فهي عملية ضبط التعليم وتوجيهه نحو أهداف جيدة التحديد يمكن تحقيقها في حياة جماعة المتعلمين، على أيدي هيئة معدة معدة إعداد ممتازا للتعليم والإدارة والتنظيم المدرسي، أنظر: وائل سليم الهياجنة، عمر محمد أبو جلبان، **مقدمة في التربية**، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، 2016، عمان، ص45.

[1] صابرين إبراهيم رياض إبراهيم، المرجع السابق، ص 8.

[2] عبد الله عبد الدائم وآخرون، **الأبعاد التربوية للصراع العربي الإسرائيلي**، مركز دراسات الوحدة العربية، وقائع مؤتمر العلمي الذي نظمته كلية التربية، جامعة الكويت، د.ط، 1986، بيروت، لبنان، ص 27.

[3] صابرين إبراهيم رياض إبراهيم، المرجع السابق، ص 2.

[4] عبد الله عبد الدائم، **الأبعاد التربوية للصراع العربي الإسرائيلي**، المصدر السابق، ص ص 27-28.

[5] إيمان عبد الرؤوف سليمان، **التوظيف الإعلامي**، دار عيداء، د.ط، د.ت، د.ب، ص 166.

[6] عليوان اسعيد، **فلسفة التربية عند عبد الله شريط**، الحجم19، العدد37، جامعة الأمير عبد القادر، ص2.

بهذا يمكن القول إجمالا بأن الفلسفة التربوية لديه هي تطبيق النظرة الفلسفية والمنهج الفلسفي في التربية، وتطبيق المنهج الفلسفي على التربية يعني تحليلها ونقدها، من أجل تحقيق الاتساق والانسجام في داخلها ومع سائر المؤسسات الاجتماعية[1]، فيوضح عبد الدائم الفلسفة في قوله: (الفلسفة هي نشاط نقدي توضيحي، يمكن أن يتناول أي موضوع بما في ذلك موضوع التربية)[2].

فالفلسفة التربوية بصورة أوضح عنده هي النظرة النقدية التحليلية الشاملة إلى الواقع التربوي، في علاقته بالواقع الاجتماعي العام وفي تحركه نحو المستقبل، وذلك من أجل توضيح السبل التي ينبغي أن تسير فيها والمبادئ التي يتبناها، والغايات التي يتوجب أن يرسمها، إنها الاستشراف المنهجي للمستقبل التربوي في علاقته بمستقبل المجتمع بشكل عام[3].

وبهذا فعبد الدائم يؤكد على الأهمية البالغة للتربية، وذلك نظرا لأثارها في الازدهار الاجتماعي، وموضحا في ذلك أن العامل الرئيسي في هذا الارتقاء والازدهار هو التعليم، وأن التفوق في هذا الأخير أي التعليم يؤدي إلى الرقي الاجتماعي[4].

كما أنها لم تعد مثل قبل في إطارها الضيق، عملية استيعاب لمعارف وخبرات معينة، أو اكتساب مهارات بسيطة معينة فحسب، بل أصبحت عملية متعددة المظاهر والأغراض، تستهدف إحداث تغييرات مستمرة في بنية المجتمع، وذلك من خلال إحداث التغيير الإيجابي الواضح في سلوكات الأفراد، وبلورة أفكارهم واتجاهاتهم في إطار محدد السمات والوسائل[5].

---

[1] عصام محمد منصور، **الفكر التربوي المعاصر والبرجماتية**، دار الخليج، د.ط، 2009، د.ب، ص ص166-167.

[2] سيف جاسم محمد علي، **الفلسفة التربوية في المتقدمة اليابان أنموذجا**، مجلة كلية التربية الأساسية، مجيرية تربية الرصافة الأولى، ع109، المجلد 26، د.ب، 2020، ص 456.

[3] عصام محمد منصور، المرجع السابق، ص 167.

[4] صابرين إبراهيم رياض إبراهيم، المرجع السابق، ص 9.

[5] وائل سليم الهياجنة، عمر محمد أبو جلبان، **مقدمة في التربية**، المرجع السابق، ص30.

المطلب الثاني: أهداف فلسفته التربوية.

يؤكد عبد الدائم أن هدف أي فلسفة تربوية كانت وما تزال أن ترسم للتربية أهدافها، أيا كانت مصادر اشتقاق تلك الأهداف وأيا كانت سبل الوصول إليها[1].

كما أنه يُطلِق وصف الأهداف التربية (aims) على المستوى العام جدا من التطلعات التربوية، التي يريد فلاسفة التربية أو رجال التربية أو رجال الدولة أن تسود المجتمع، من مثل السعي إلى إقامة مجتمع إسلامي أو غيره، أو تحقيق ديمقراطية التربية وتكافؤا الفرص أمام الجميع...الخ[2]، حيث أنها تسمى أهداف وآمال فنجد تعدد الأهداف التربوية لدى عبد الدائم أنها تجعل المرء سيدا لأفكاره بما في ذلك تجعله يبتكر ويبدع.

فالتربية حسبه تفتح للإنسان قوى التحليل والتمحيص، حيث أن هذه القوى تعطي الأنظمة الاجتماعية والسياسية مفهومها الإنساني، كذا تمكنه من معرفة كيفية استغلال قدراته وإمكاناته وذلك بالنهوض والارتقاء بها[3]، ويؤكد أنها تهدف أولا وأخرا إلى دمج الفرد بعادات مجتمعه[4].

وبهذا عبد الدائم قد قدم عرضا لطرازين من الفلسفات التربوية عبر التاريخ حتى اليوم، ففلسفات الماهية* في الجملة باعتبارها تقدم الماهية على الوجود، ترى أن أهداف التربية ثابتة خالدة بما أنها تنطلق من الطبيعة الإنسانية، أما فلسفات الوجود فتمضي من الوجود

---

[1] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**،المصدر السابق، ص 82.

[2] أحمد محمد الدغشي، **أهداف التربية والتعليم في الإسلام (دراسة نقدية تأصيلية)**، متوفرة على الموقع: https://www.cilecenter.org/ar، تاريخ الدخول: 2023/02/29، على الساعة: 14:00.

[3] صابرين إبراهيم رياض إبراهيم، المرجع السابق، ص 8.

[4] محمد سعد الدين العريس، **زاهية قدور (الرائدة في فكرها وثقافتها ونهجها التربوي)**، دار النهضة العربية، ط1، 2012، لبنان، ص 175.

*الماهية: تطلق على الشيء الذي، من حيث أنه مقول في جواب "ماهو" يسمى ماهية، أنظر: جلال الدين سعيد، **معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية**، دار الجنوب للنشر، 1994، تونس، ص172.

إلى الماهية، ويقصد هنا عبد الدائم أنها تنطلق من تحليل الواقع ودراسته والكشف عن معناه ودلالته[1].

[1]عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، المصدر السابق، ص 93.

خلاصة:

إن فلسفة التربية عند عبد الدائم ظهرت لتوجيه النظام التربوي وتعيين الأهداف التربوية، بل إن دعواته بثت في كتبه وبحوثه التي في مجموعها عكست فكره التربوي المعاصر، فالفلسفة عنده لا تنشأ من فراغ بل تستند إلى فلسفة اجتماعية واضحة المعالم، وبهذا ففلسفة البحث عند عبد الدائم تعد بديلا مبتكرا في تشكيل أفكاره في الحقل التربوي وفق منطلقات.

الفصل الثاني

معالم التجديد في الفلسفة التربوية عند عبد الدائم.

تمهيد.

المبحث الأول: غايات التجديد في فلسفة التربية عند عبد الدائم.

المطلب الأول: الغايات التربوية.

المطلب الثاني: الغايات الراجعة إلى أزمة الحياة العربية جملة.

المطلب الثالث: التطلع إلى مستقبل جديد للوجود العربي.

المبحث الثاني: مصادر الفلسفة التربوية عند عبد الدائم.

المطلب الأول: الواقع العالمي.

المطلب الثاني: الواقع العربي.

المبحث الثالث: مظاهر التجديد في فلسفة التربية عند عبد الدائم.

المطلب الأول: التجديد في الإطار التقليدي للتربية وكيفية وتجاوزه.

المطلب الثاني: البنى التربوية و وتجديدها.

المطلب الثالث: التجديد في محتوى التربية.

خلاصة.

تمهيد:

الحاجة الماسة لفلسفة التربية عند عبد الدائم، تشير إلى التغييرات المطلوبة في النظام التعليمي والتي تستند إلى نظرة جديدة في الفلسفة التربوية، وهذه الأخيرة من خلال ترجمة معالمها الرئيسية إلى جملة من الغايات التربوية الكبرى التي في نظر عبد الدائم تستحق مقام الصدارة، وتدرس الباحثة في هذا الفصل الغايات الكبرى للتجديد في فلسفة عبد الدائم التربوية، وصولا إلى مصادر ومنطلقات هذه الفلسفة التربوية ثم مظاهرها في النظام التربوي.

المبحث الأول: غايات التجديد في الفلسفة التربوية عند عبد الدائم.

تساءل عبد الله عبد الدائم في بداية كتابه (نحو فلسفة تربوية عربية) 1991، عن أي إنسان نود أن نُكَون عن طريق التربية؟ وما هدف مناهج التربية وطرائقها وإدارتها وغير ذلك من مقوماتها، في ما يتصل بإعداد الإنسان؟.

حيث يبرز عبد الدائم في قوله: (ولقد عرف هذا اللحن أشكالا مختلفة، وليس حللا متباينة، ولكن في جوهره ظل واحدا: إنه التأكيد على ضرورة البحث عن الغايات الكبرى للتربية قبل البحث في شكلها أو محتواها أو طرائقها أو سوى ذلك. إنه...البحث عن فلسفة للتربية تهدي سبيل العمل التربوي وتوجه مسيرته نحو بناء إنسان من طراز معين، وتتغلغل في ثناياه وتنسل بحيث ينتظم ذلك العمل التربوي في كل منسق متكامل)[1]. ولا شك أنه يوجد الكثير من غايات لتجديد التربية لمواجهة تحديات ما بعد الأزمة ونبذ التقليد، ومن الدواعي التي ذكرها عبد الدائم للتبرير على تأكيد أهمية وضع فلسفة التربية والتجديد فيها نذكر:

المطلب الأول: الغايات التربوية.

وهي الجوانب المتعلقة بالصلة بينها وبين الشعور بالحاجة إلى توليد فلسفة تربوية عربية[2]، وأحيانا ما يسمى بأزمة التربية في البلاد العربية نتيجة للصعوبات المتعددة الوجوه، بعضها كيفي وبعضها يتصل بالجوانب الكمية لنظم التربية العربية، بفضل ديمقراطية التعليم في البلدان العربية.

1- إنه يفرض بالضرورة التساؤل عن طراز الإنسان الذي يعده عن طريق هذا التعليم المتاح للجميع، بحيث تتفق أغراضه مع ما يحتاج إليه الفرد، ومثل هذا التساؤل يتصل بغايات التربية أي بفلسفتها[3].

[1] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، المصدر السابق، ص11.

[2] عبد الكريم علي اليماني: المرجع السابق، ص 236.

[3] محمد الشيخ حمود، محمد جهاد جمل، المرجع السابق، ص 31.

2- الإنفاق الكبير على التربية: في هذا المقام يطرح عبد الدائم تساؤل حول جدوى هذه التربية، ومن كان لزاما من الانطلاق من حقيقة، أن التربية تؤدي إلى التربية الشاملة* للفرد والمجتمع ليست أي نوع من التربية، فكم من تربية عاجزة على أي إبداع لهذا لابد كذلك من من تحديد الغايات الأساسية للتربية، أي البحث عن الفلسفة التربوية، لذا في رأي عبد الدائم لابد من تحديد الغايات الرئيسية للتربية وبثها في ثنايا الواقع، بمعنى أن تكون التربية توظيفا مثمرا ولا بد من فلسفة للتربية[1].

3- البحث في محتوى التربية من مناهج وطرائق وتقنات ونشاطات من أجل تجديده، يفترض أهدافا وغايات كبرى للتربية تشتق منها أهداف المناهج التعليمية[2]، وفي هذا المقام يقر عبد الدائم في قوله: (يفترض وجود أهداف أو غايات كبرى للتربية تشتق منها أهداف المناهج وسواها، بتعبير آخر لابد من مرجع نرجع إليه في كل تجويد للمناهج وتطوير لمحتوى العملية التعليمية، وهذا المرجع هو الغايات الكبرى التي تؤدي دور الخيط الناظم لكل شيء...، ولكن من الصحيح كذلك أن هذا العلم، شأن أي علم لا يستطيع وحده الإجابة عن الأمور المتصلة بالغايات والأهداف والقيم، ومن هنا يأتي دور الفلسفة التربوية.)[3].

4- التجويد النوعي للنظام التربوي يستلزم فلسفة تربوية هادفة[4]، وهذا في سنة 1977 بعد مؤتمر أبو ظبي في البلدان العربية تم التأكيد على الحاجة لتوجيه عناية لكيف التعليم ونوعه، ويعود ذلك لتزايد كمه، ومن هنا نجد في رأي عبد الدائم انطلق شعار" تجويد التعليم"، حيث أن التجويد يفترض مقياسا يقاس به مدى ذلك التجويد، وفي هذا الصدد يقر

---

*التربية الشاملة: إنها عملية إنسانية سلوكية، اجتماعية حضارية، تتألف في جوهرها من التعلم القائم أصلا على الجهود الذاتية للمتعلم، المتجلية في تشكيل سلوكه، المؤدية إلى تطوير شخصيته، وبهذا فهي عملية سلوكية واجتماعية غايتها القصوى خير الإنسان، وخير المجتمع، وخير الإنسانية جمعا، أنظر: وائل سليم الهياجنة، عمر محمد أبو جلبان، المرجع السابق، ص28.

[1] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، المصدر السابق، ص 13.

[2] محمد الشيخ حمود، محمد جهاد جمل، المرجع السابق، ص 31.

[3] عبد الله عبد الدائم: **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، المصدر السابق، ص 13.

[4] محمد الشيخ حمود، محمد جهاد جمل، المرجع السابق، ص 31.

عبد الدائم في قوله: (لابد إذن من الإنفاق على معايير التجويد و منطلقاته، لا بد من غايات وأهداف كبرى تربوية يتم الوفاق حولها، وتتدرج تحتها أهداف خاصة، وتشتق منها بعد ذلك مرام محددة.)[1].

5- الانطلاق بشعار التجديد وهو مفهوم لا يتجاوز التجديد كما ودرجة فحسب بل يتجاوز طبيعته نوعا مما يستلزم توافر قيم يستند لها وعلى رأس أهدافه تحرير الطالب وتحرير الإنسان بوجه أعم عن طريق إتباع وسائل وأساليب جديدة[2].

المطلب الثاني: الغايات الراجعة إلى أزمة الحياة العربية جملةً.

حملت أزمة المجتمع العربي اللواء بأن على التربية أن تلعب دورا مهما في التغلب عليها، حيث هذه الأزمة ترتد إلى التربية أولا، فيلزم أن تكون تربية لها من الغايات ما هو قادر على الاستجابة لمهمة تجاوز تلك الأزمة.

فبهذا يؤكد عبد الدائم في هذا الصدد وذلك في قوله: (وأن أزمة التربية ترتد إلى عجزها عن تكوين الإنسان المنشود، وبأن من اللازم إذن، أن تضطلع بهذا الدور عن طريق بناء فلسفة تربوية ملتحمة بالفلسفة الاجتماعية المنشودة)[3]، ويتخذ هذا الموقف أشكالا مختلفة منها:

أ/ إن النظم التربوية العربية القائمة نظم مجلوبة وهجينة وليست منبثقة حقا من طبيعة المجتمع العربي وحاجاته ومن هنا لابد من فلسفة تربوية عربية جديدة أصيلة وحديثة معا تقضي على ما ترسب في النظم التربوية العربية من مخلفات الاستعمار وترفض الأخذ بالقوالب التربوية الجاهزة[4].

---

[1] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، المصدر السابق، ص ص 13-14.

[2] محمد الشيخ حمود، محمد جهاد جمل، المرجع السابق، ص 31

[3] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، المصدر السابق، ص 15.

[4] محمد الشيخ حمود، محمد جهاد جمل، المرجع السابق، ص 32.

ب/ ونجد آخرون يرون أن الحاجة الماسة إلى العودة إلى الأصول أولا، أصول الفكر العربي الإسلامي وأصول التربية الإسلامية، وينادون بالتالي بالقيام بجهد فريد لازب يستهدف جلاء أصول الفلسفة التربوية العربية الإسلامية واستخراجها من منابعها المختلفة ومصادرها الأساسية، واتخاذها بعد ذلك منطلقا للفلسفة التربوية المنشودة[1].

ج/ ثمة تأكيد أهمية الفلسفة التربوية في معالجة أزمة الحياة العربية منطلقة من مشكلات العصر التي ينعكس الكثير منها على مشكلات المجتمع العربي سلبا وإيجابا[2]، والمشكلات الأكثر صلة بالتربية وفلسفتها[3].

المطلب الثالث: التطلع إلى مستقبل جديد للوجود العربي.

يؤكد عبد الدائم في هذه الغاية ليسقطون عليه آمالهم وأفكارهم للتأثير في المستقبل بأن غاية أية فلسفة تربوية كانت ولا تزال ترسم للتربية، ولا سيما الأهداف والسياسة التربوية، وان الغايات بحاجة إلى عدة جوانب وهي:

أ/ الفلسفة الاجتماعية العامة التي يتبعها أي بلد، حيث يتخذ منها نظرته إلى الحياة ومفهومه للتقدم والتطور في شتى الميادين من خلال اختياراته القومية الكبرى.

ب/ الفلسفة التربوية المشتقة من تلك الفلسفة الاجتماعية العامة، ومن تحليل الواقع التربوي.

ج/ السياسة التربوية المنطلقة من الفلسفة الاجتماعية العامة، ومن تحليل الواقع التربوي[4]،

حيث أن مسألة تطوير النظام التربوي في البلدان العربية ليست مسألة فنية فحسب، يكفي فيها تجويد أدوات التربية ووسائلها وتجديدها وتحديثها، بل المسألة والإشكالية ككل كما يذكر عبد الدائم، هي في عجز الدماغ المفكر للنظام التربوي، نعني فلسفته وسياسته وأهدافه

---

[1] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، المصدر السابق، ص 16.

[2] عبد الكريم علي اليماني، المرجع السابق، ص237.

[3] محمد الشيخ حمود، محمد جهاد جمل، المرجع السابق، ص 32.

[4] عبد الكريم علي اليماني، المرجع السابق، ص 237.

عن تحديد مقاصده تحديدا واضحا، وعن رسم أولويات وظيفية وفعالة للعمل في شتى الميادين، وتستجيب لما يرجوه المجتمع في حاضره ومستقبله من النظام التربوي[1].

وفي هذا يوضح عبد الدائم أن الغاية من التجديد في ميدان التربية هو عمود التقدم الحضاري والنهوض القومي، حيث يستهدف بالأمر إطلاق الطاقات الفكرية وخلق الإبداع عند أبناء الوطن العربي[2]، فهدف التجديد التربوي في نظره هو معالجة الواقع معالجة مبتكرة وفهم الواقع هو أول مراحل المعالجة المبتكرة، وحين يهدف التجديد التربوي لمعالجة الواقع معالجة مبتكرة، فهو ينطلق من حقيقة صارمة وهي أن ثمة أزمة لا تخرجنا منها إلا الحلول المبتكرة، ثمة أزمة في شتى ميادين الحياة فالتربية وحدها هي القادرة على مجابهة الأزمات[3].

فالغاية من التجديد في الفلسفة التربوية الحقة لدى عبد الدائم هو خلق أفراد يريدون التغيير والتجديد ويقدرون عليه، فالفلسفة التربوية الحقة هي التي تؤمن بقدرات الإنسان على تجاوز ذاته ومن ثم مجتمعه وكذلك الارتقاء في معارج الإنسانية، فهي تهدف إلى خلق المجتمع الإنساني المتحضر حقا فهي غايتها أن تقتلع الزيف الذي يعصف ويقل تكوين الإنسان[4].

وبهذا فالفلسفة التربوية لديه إنما هي دليل عمل للحياة التربوية والتعليمية، وهي الإطار الشامل والمحرك للعمل التربوي الذي يتخذ من مؤسسات التعليم وسيلة لتحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية و الاجتماعية وحتى الثقافية[5]، ويقول: (السمة الخاصة للفلسفة المرجوة لبلادنا تتأتى من شيء واحد: هو أن تخلق الأشكال والأطر والمحتويات التربوية الجديدة بعد

---

[1] عبد العزيز بن عبد الله سنبل، **التربية والتعليم في الوطن العربي (على مشارف القرن الحادي والعشرين)**، منشورات وزارة الثقافة، ط1، 2003، دمشق، ص 302.

[2] عبد الله عبد الدائم، **تجديد التربية مطلب حضاري قومي**، مجلة العربي الكويتية، ع 324، تشرين الثاني/نوفمبر 1985، د.ب، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/03/03، على الساعة، 10:00.

[3] مجدي علي زامل، **التجديدات التربوية في المدارس الفلسطينية "دراسة تحليلية"**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع35، تشرين أول 2017، جامعة بابل، ص 93.

[4] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية**، مجلة الأبحاث التربوية، ع1، 1973، جامعة لبنان، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/03/04، على الساعة: 13:00.

[5] عبد الكريم علي اليماني، المرجع السابق، ص 249.

تعرف على واقع كل بلد وإمكاناته، وأن يكون رسمها لإطار التربية ووسائلها مستقى من تجارب وأبحاث ميدانية...)[1].

لهذا فالغاية من وضع فلسفة تربوية هو تفجير قوى الإبداع والابتكار لدى الناشئة، وكذلك تقوم بتوجيه التربية العربية صوب وجهتها الصحيحة للبناء الحضاري كذلك بناء الإنسان وتكوين روح الإبداع لديه[2]، وبهذا يقر عبد الدائم أن هذه الحقيقة تعني أمرين متكاملين: **أولهما** أن تكوين روح الإبداع هي المنطلق الأساسي الذي تتكون من خلاله وفي إطاره سائر الغايات التربوية المنشودة، **وثانيهما** أن روح الإبداع هذه لا يتوافر لها كامل انطلاقها وعطائها إلا إذا تمت العناية بتكوينها، عن طريق النظام التربوي جنبا لجنب مع العناية بتكون سائر مقومات الفلسفة التربوية، بل الدعوة لتكون روح الإبداع من أبرز مقومات هذه الفلسفة التربوية.

فهذه النظرة المستقبلية لا تعني فقط التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل، بل تعني فوق ذلك، من خلال التأثير في مجرى المستقبل وتغيير طريق سيره قدر المستطاع[3].

فمن الغايات الكبرى التي اقترحها عبد الدائم، للتطبيق على الواقع التربوي العربي ومعالجة أزمة التربية العربية فأهدافها هي:

1- تكوين روح الخلق والإبداع لدى الناشئة.

2- تكوين القدرة على التغير والتغيير.

3- تكوين روح التسامح والتآلف وما يلحق بها من نبذ العصبية والتعصب[4].

4- تكوين الفكر الناقد.

5- تكوين روح السيطرة على المستقبل وقيادته.

---

[1] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية**، مجلة الأبحاث التربوية، المصدر السابق، تاريخ الدخول: 2023/03/06.على الساعة: 12:00.

[2] صابرين إبراهيم رياض إبراهيم، المرجع السابق، ص 27.

[3] صابر جيدوري، بشار جيدوري، **دواعي التجديد في فلسفة التعليم السوري لمواجهة تحديات ما بعد الأزمة**، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، ج1، يناير 2015، د.ب، ص ص 9-10.

[4] محمد الشيخ حمود، محمد جهاد جمل، المرجع السابق، ص 32.

6- تكوين روح الانتظام والتنظيم.

7- تكوين روح العمل وروح التحدي وإدارة التحدي[1].

8- تكوين الروح العلمية.

9- تكوين روح التعاون والتضامن والعمل الجماعي المشترك.

10- العناية بذوي المواهب وبتكوين النخبة.

11- تكوين الروح الديمقراطية[2].

وبهذا فعبد الدائم ركز معظم جهوده التربوية على البحث في تأسيس فلسفة تربوية موحدة لها غايات واضحة، وأن الحاجة الماسة إلى نظرة ثاقبة تحاول أن تعي الواقع وعيا شاملا، وتدرك محركاته الأساسية فالإنسان في نظره في أزمة حقيقية وعميقة تكاد تودي بإنسانيته ومقومات كيانه الإنساني، فأهم عناصر تربية المستقبل التي تساعد على إنتاج مواطن متفتح الذهن، لديه الحافز على الإبداع والتميز هي التعلم الذاتي* وأن يكون الإنسان معلم نفسه دوما وأبدا[3].

وفي هذا المقام يؤكد عبد الدائم أن الغايات التي يتم رسمها للتربية هي الغايات الواقعية بل السريعة، لأنها هي القادرة حقا على على تغيير وتجديد الواقع والوصول إلى شاطئ السلامة في رأيه، فالاهتمام بخلق روح الإبداع وروح الإبداع التقني العلمي وتعويد الشباب على الخلق والابتكار والإبداع، فيؤكد على أن بعض المدارس الحديثة في العالم تعود الأطفال منذ المرحلة الابتدائية على القيام ببعض المشروعات الصناعية الفنية، ومن الغايات التي أكد يؤكد عليها هي العمل على تربية روح النضال بشتى صورها ومعانيها، لأن

---

[1] عبد الكريم علي اليماني، المرجع السابق، ص 240.

[2] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، المصدر السابق، ص ص349-350.

*التعلم الذاتي: هو أحد الكفايات الأساسية المهمة للتعلم الفعال المرجو في مجتمع يهدف إلى المعرفة المستدامة ومواكبة التقدم، وهو العملية التي يقوم بها المتعلمون بتعليم أنفسهم بأنفسهم، مستخدمين طرقا معينة تناسبهم لتحقيق أهدافهم، فهو النشاط الواعي للفرد بأي عمر كان لتحقيق أهداف معينة تعمل على تنمية فكره وشخصيته، أنظر: صابر جيدوري، بشار جيدوري، المرجع السابق، ص8.

[3] صابرين إبراهيم رياض إبراهيم، المرجع السابق، ص13.

المجتمع العربي يستيقظ من غفوة طويلة نسي فيها شدائده، لذا لابد للتربية أن تخلق لدى هذا المجتمع روح الجهاد والتحدي[1].

لأجل ذلك قامت الغايات الكبرى لفلسفة التربية العربية آنذاك، التي وضعتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، على مبادئ مستلهمة من التطورات التي عرفتها التربية في العالم المتقدم وخصوصا ما جاء في أفكار التربية البراغماتية، ومن هذه الأهداف التي تطرق إليها عبد الدائم منها الوحدة القومية وكذا العدالة الاجتماعية في مواجهة الاستقلال[2].

ومن عناصر تربية في المستقبل عند عبد الدائم تعلم الشك وعدم التسليم بالحقائق دون تمحيص، وما يتبع ذلك وكذا تعلم النقد وتعلم الاستقلال والنظرة المستقلة، وإدراك تضامن العلوم والمعارف[3].

[1] عبد الله عبد الدائم، **التربية وطريقنا الجديد إلى النصر**، مجلة الآداب، العدد 7-8، تاريخ الإصدار 1 يوليو 1967، د.ب، ص ص20-21.

[2] أنيسة شريفي، **التربية العربية في عصر العولمة الرهانات والآفاق**، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، التربوية والاجتماعية، المجلد04، ع02، ديسمبر 2021، د.ب، ص175.

[3] عبد الله عبد الدائم، **معالم التربية المستقبلية في البلاد العربية**، مجلة قضايا إستراتيجية التي يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية، ع1، آذار، مارس عام 2000، دمشق، متوفرة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، على الساعة: 2023/03/4، على الساعة: 12:30.

المبحث الثاني: مصادر فلسفة التربية عند عبد الدائم:

الفلسفة التربوية لدى عبد الدائم لابد أن تنطلق من الفلسفة الاجتماعية العامة والفلسفة الاجتماعية العامة في البلاد العربية، وأن هذه الفلسفة في رأيه ينبغي أن تستمد من تفاعل الواقع العربي مع الواقع العالمي ومع مرتجيات المستقبل العربي، حيث يوضح أكثر أن الفلسفة الاجتماعية العربية المنشودة يجب أن ترتكز على التراث، والواقع العربي القائم ومشكلاته، وكذا الواقع العالمي الذي يتفاعل والوجود العربي وينسل في أرجائه، بل يكاد يطغى عليه، ثم المستقبل العربي القادر على مغالبة التحديات التي تواجه الأمة العربية في شتى المجالات من أجل بناء حضارة عربية متقدمة[1].

هذا ويصل عبد الدائم في كتابه (نحو فلسفة تربوية عربية) إلى مصادر الفلسفة التربوية العربية ومنطلقاتها من خلال نظم أهم معاني الفلسفة التربوية ومنطلقاتها بوصفها تشمل الاتجاهات للواقع العربي والعالمي، وواقع فلسفة التربية في البلاد العربية، وأن وضع هذه الفلسفة التربوية لابد أن يكون عملا عربيا جماعيا مشتركا[2].

المطلب الأول: الواقع العالمي.

ما يهدف إليه عبد الدائم في هذا المنطلق أن الهدف الأول لبناء هذه الفلسفة هو بناء الإنسان المعاصر، فهذه الأزمة هي التي ينبغي أن توجه إليها الأنظار أثناء البحث عن فلسفة تربوية، فالحاجة الماسة إلى نظرة ثاقبة تحاول أن تعي الواقع وعيا شاملا وتدرك محركاته الأساسية، حيث اقتصر حديثه على الواقع في البلدان المتقدمة وكذا انعكاساته على البلدان النامية، فالإنسان في نظره في أزمة حقيقية وعميقة تكاد تودي بإنسانيته ومقومات كيانه الإنساني، فقد أعطى صورة شاملة للواقع العالمي ولوضع الإنسان فيه انطلاقا من معطيات هذا الواقع، من أجل تجاوز المرحلة التي يمر بها الإنسان مرحلة القلق والضياع[3].

---

[1] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، المصدر السابق، ص 99.

[2] عبد الكريم علي اليماني، المرجع السابق، ص 239.

[3] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، المصدر السابق، ص ص 103-105.

نجد في العالم المتغير: أن ما في العصر من مظاهر التقدم وايجابياته وما يرافقها علل التقدم وسلبياته، هو النتيجة لظاهرة قلبت الأدوار والتي يعني بها عبد الدائم ظاهرة التغير السريع والجذري، من ايجابياته ارتفاع متوسط حياة الإنسان، وكذا ارتفاع مستوى المعيشة.

أما عالم القلق والضياع: في نظره يرجع ظهور التغيرات السريعة في العصر، إلى انطلاقة العلم التجريبي وتطبيقاته التقنية، وبهذا كله وجد الإنسان نفسه وحيدا أمام تيارات تتجاذبه من كل جانب[1].

وبهذا قد توصل إلى معالم الفلسفة التربوية العربية المنشودة من خلال واقعين، وهذا الواقع العالمي فهذا الأخير يتصف بالتغير المذهل والحيرة والقلق والتناقض، وكذا يتصف في الوقت نفسه بالمبادرة والخلق والإبداع[2].

حيث وصف عبد الدائم هذا المنطلق بالوجه السلبي، فيتجلى في المظاهر التي ذكرها قبل؛ كالتغير السريع المذهل الذي لا ضابط له والحيرة والقلق، وافتقاد الخيط الناظم الهادي وكذا العجز عن التنبؤ والتوقع والحياة بالتالي وسط الأزمات والأخطار.

أما المظهر الآخر الايجابي فتجسد في رأيه في المظاهر كنمو روح المبادرة والخلق والإبداع ، وكذا نمو مشاعر الحرية والديمقراطية، إلى جانب تفتح النشاطات الثقافية وسائر النشاطات اللصيقة بالإنسان وحاجاته العميقة، أيضا نمو النشاطات الترويحية والجسدية والصحية، وحتى نمو وسائل الرفاهية، ظهور بعض القيم الجديدة كالصدق مع الذات، والغيرية ومساواة المرأة بالرجل ونحو ذلك...[3].

---

[1] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، المصدر السابق، ص ص105-107.

[2] عبد الكريم علي اليماني، المرجع السابق، ص 239.

[3] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، المصدر السابق، ص ص 311-312.

المطلب الثاني: الواقع العربي.

فالواقع العربي عند عبد الدائم يتسم بأنه مجتمع متخلف في شتى جوانب حياته وأنه في صراع مع هذا التخلف[1]، وهذا الواقع العربي يمر بمنعطف انتقالي مهم يقوم من خلاله صراع عميق مع ذاته، ويحمل جملة من القيم الأخلاقية الإيجابية إلى جانب عدد من الاتجاهات والعادات السلبية[2]،

فهو بهذا انطلق في تحليله للواقع العربي من منطلق بديهي، وهي أن السمة الجامعة لهذا الواقع هي سمة التخلف وأسبابه، بغية تحديد الشروط اللازمة لتجاوزه ولدخول حلبة التقدم والتحديث ومواكبة العصر[3].

فالتخلف في رأي عبد الدائم سبب من أسباب غياب الفلسفة التربوية العربية، حيث كشف الواقع بغياب الفلسفة التربوية عن الحقل التعليمي في الوطن العربي، بإرجاع ذلك إلى الجهل والفقر والمرض[4]، أما تخلف الإبداع وجموده في نظر عبد الدائم أنه منذ زوال الدولة الإسلامية عند تدهور بغداد على يد المغول، دخل العالم العربي مرحلة سبات طويلة وما يزال مجتمعنا العربي حتى اليوم يجر أذيان ذلك التخلف، وما يزال في طور الصراع بين التخلص من هذه الآثار، كما يقول عبد الدائم في هذا الصدد: (وما يزال الصراع بين الإبداع والإتباع، بين اجترار الماضي بعجزه وبجره دون إضافة أو تجديد وبين بث الحياة في الماضي عن طريق تفاعله مع الحاضر والمستقبل)[5].

ويؤكد عبد الدائم في كتابه (التربية في البلاد العربية)، أن البلاد العربية تقف أمام منعطف خطير، فهي تحاول تنضو عنها بنية التخلف الحضاري التي خلفتها عصور طويلة

---

[1] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، المصدر نفسه، ص ص 165-166.

[2] عبد الكريم علي اليماني، المرجع السابق، ص 239.

[3] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، المصدر السابق، ص 204.

[4] عبد الكريم علي اليماني، المرجع السابق، ص 249.

[5] ماهر إسماعيل إبراهيم الجعفري، **الإنسان والتربية (الفكر التربوي المعاصر)**، دار اليازوري، د.ط، 2019، د.ب، ص55.

من ركود الحضارة العربية، حيث منطلقها في هذا تحاول تجاوز التخلف، لمواجهة التحديات واللحاق بالعصر وصياغة المستقبل[1].

وما نلاحظه أن عبد الدائم قد انطلق من فكرة بديهية: وهي أن الفلسفة التربوية المنشودة لابد أن تلتمس في واقعها ومصادرها من تقري الواقع العربي والواقع العالمي والمستقبل العربي العالمي[2]، فبهذا استخلص المصادر العامة والمنطلقات للفلسفة التربوية ومقاصدها وهي:

1-الفلسفة التربوية لا يحددها البحث التربوي بل الواقع المعاش[3]: يؤكد عبد الدائم على هذا المنطلق في الفلسفة التربوية، وذلك في قوله: (غايات التربية إذن لابد أن تكون ملتحمة بالسياق الاجتماعي بأشكاله المختلفة ولا تستطيع التربية أن تضطلع بوظيفتها التربوية إلا انبثقت من الواقع المشخص، بسائر تعقيداته...)، ويقصد هنا عبد الدائم أن التربية ينبغي عليها أن تنطلق من حياة الإنسان ومن الواقع الاجتماعي فالواقع التربوي[4].

2-غايات التربية ليست ثابتة ونهائية: نجد عبد الدائم يؤكد في هذا الموضع حين صرح في قوله: (وما أتينا على ذكره يقودنا تواً إلى المنطلق الثاني الهام من منطلقات الفلسفة التربوية العربية المرجوة، ونعني به الانطلاق من حقيقة كثيرا ما تنسى، وهي أن غايات التربية الكبرى كما تضعها الفلسفة التربوية، ليست غايات خالدة لا تحول ولا تزول...)، ويقصد في هذا أن الغايات الكبرى للتربية قابلة للتغيير، حيث أنها تصورات من نتاج الواقع الاجتماعي وبهذا تستطيع أن تتغير وفق تغيرات المجتمع[5].

وهو في هذا ينطلق من فرضية أن الواقع الراهن بشتى مجالاته هو الذي أملا هذه الأهداف، ولكن لاشك أن هذا التصور الإسلامي الشامل للإنسان والكون فالله هو العليم بما

---

[1] عبد الله عبد الدائم، **التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها**، دار العلم للملايين، ط3، نيسان 1979، بيروت، ص5.

[2] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، المصدر السابق، ص269.

[3] محمد الشيخ حمود، محمد جهاد جمل، المرجع السابق، ص21.

[4] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، ص 272.

[5] المصدر نفسه، ص 273.

كان وبما هو كائن، لقوله تعالى: (وَمَا خَلَقتُ الجنَ الإنسَ إلا ليعبدُون) (الذريات: 56)[1].

يلح عبد الدائم أن وضع فلسفة تربوية عربية، لابد أن يكون عملا عربيا جماعيا ومشتركا، فأهداف التربية يلزم لها أن تكون ملتحمة بالسياق الاجتماعي حيث أن حاجات المستقبل تحقق مطلبين:

1-أن يمنح الغايات التربوية التي ترسمها الفلسفة التربوية وجودا حركيا حيا ومتجددا.

2-أن يقوى على تعبئة النفوس للعاملين في ميدان التربية ونفوس الطلاب وسائر أفراد المجتمع[2].

3-الطابع الإجرائي للغايات التربوية: أي أن يكون هذا المنطلق قابل إلى أي تقلبات عملية أو تطبيقية، وفي نظره حتى يتحقق ذلك لابد من الوضع في الاعتبار تحليل الواقع التربوي والواقع الاجتماعي[3].

[1] أحمد الدغشي، **دراسات في أصول التربية الإسلامية**، مركز الكتاب الأكاديمي، د.ط، 2017، د.ب، ص 70.

[2] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، المصدر السابق، ص 239.

[3] المصدر نفسه، ص 275.

المبحث الثالث: مظاهر التجديد في الفلسفة التربوية.

المطلب الأول: التجديد في الإطار التقليدي للتربية وكيفية تجاوزه.

تساءل عبد الدائم حول تجسيد الفلسفة التربوية المنشودة، وذلك بتجديد والتطرق لإطار التربية والنظم التربوية النقدية التي عرفها الإنسان، والتي نظم قوامها غرفة الصف الذي يتكون من عدد محدود من الطلاب والمعلم والكتاب والسبورة، حيث أن كل ما في النظام التعليمي يدور حول هذا الإطار من منهاج ومعلم وطالب، ثم يخص بالذكر أن التخطيط للتربية ينطلق من هذا الإطار[1].

وهو بهذا يتساءل: "هل التربية التي تفسح المجال لطاقات الفرد، هي بالضرورة تلك التربية التي تسود في إطار غرفة تضم الطلاب يجلسون صامتون، يسيرهم معلم يتحكم ويقدم المعلومات لا معقب لأحكام؟ تساؤلات عدة طرحت وطرحها عبد الدائم، لهذا في رأيه لابد من الفلسفة التربوية الحقة لأن تشك في إطار التربية، وأن تفكر في الإطار القادر على ربط الإنسان بما في ذلك الحياة ومستقبل الحياة حوله[2].

وينتهي في هذا عبد الدائم أنه إذا تم البقاء على الأساليب التقليدية المألوفة في التربية، فإنه لا يمكن مواجهة أزمة التربية والاستجابة في الأخير لمطالب التربية الكمية والكيفية التي تتزايد وتتعاظم يوما بعد يوم[3].

يدعو عبد الدائم في هذا المقام بتجاوز الإطار التقليدي والأخذ بتكنولوجيا التربية، في عصر نمت فيه وسائل المعرفة غير المدرسية، واتسعت أبعادها ووسائل المعرفة الجماعية، وأساليب الاتصال الجماعي كالراديو والتلفزيون والأقلام والحاسبات...الخ، كما يؤكد أن المدارس بإطارها التقليدي، تقتضي وقتا يزداد اتساعا من أجل إعداد الطلاب لعالم لم يعد

---

[1] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية**، المصدر السابق،تاريخ الدخول: 2023/03/05، على الساعة: 11:00.

[2] المصدر نفسه، تاريخ الدخول: على الساعة: 12:30.

[3] عبد الله عبد الدائم، **التقنيات الجديدة في التربية ودورها في تنمية التربية والتخطيط لها في البلدان العربية**، مجلة التربية الحديثة، المركز الإقليمي لتخطيط التربية وإدارتها في البلاد العربية، ع2، الجامعة الأمريكية، كانون أول/ ديسمبر 1971، القاهرة، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/03/06، على الساعة: 21:00.

موجودا، فالمعرفة الشاملة مع هذا التطور التكنولوجي في رأيه تحررنا وتقدم لنا إطار جديدا لتربية الفرد تربية حقة[1].

المطلب الثاني: البنى التربوية وتجديدها.

يستهل عبد الدائم حديثه في بنية التربية أنه من خلال العقدين الأخيرين عرفت تجديدات عديدة، زيادة على مد مرحلة الإلزام حتى المرحلة المتوسطة وأحيانا الثانوية، ظهرت عناية متزايدة برياض الأطفال و لاسيما في البلدان المتقدمة[2]، فهو بهذا يقترح وسائل جديدة، ولابد من التفكير الجدي في ابتداع بنى تعليمية جديدة وأطر ووسائل تعليمية جديدة، بحيث تستطيع أن تعلم أعدادا أكبر من الطلاب وتقدم لهم تعليما أفضل في نفس الوقت[3]، فيقول: (وإذا نحن تركنا جانبا البنى المتصلة بمراحل التعليم، وجدنا أن التعليم الثانوي شهد تنويعا في فروع التعليم ومساقاته وفي أنماط المؤسسات التعليمية يستهدف بوجه خاص تقديم تعليم مهني في إطار التعليم العام وخارجه)[4].

فالخروج من الإطار التربوي التقليدي في شتى مقوماته من أجل توليد أطر تربوية جديدة تستجيب لمطالب التقدم المتسارع في العصر، حيث يقر أن في البلدان المتقدمة ظهرت اتجاهات جديدة تدعوا إلى تغيير التربية، في مؤسساتها وبُناها وطلابها وحتى معلميها وشهاداتها وسائر مقوماتها تغيير أساسيا[5]، إن التعليم في المدرسة التقليدية لا يتطلع

---

[1] عبد الله عبد الدائم، نحو فلسفة تربوية عربية، **مجلة الأبحاث التربوية**، المصدر السابق، تاريخ الدخول: 2023/02/07، على الساعة: 10:00.

[2] عبد الله عبد الدائم، **اتجاهات التجديد في النظام التربوي وأساليبه**، مجلة المعلم العربي، ع14، 1986، د.ب، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/03/08، على الساعة: 13:15.

[3] عبد الله عبد الدائم، **التقنيات الجديدة في التربية ودورها في تنمية التربية والتخطيط في البلدان العربية**، المصدر السابق، تاريخ الدخول: 2023/03/10، على الساعة: 10:00.

[4] عبد الله عبد الدائم، **إتجاهات التجديد التربوي في النظام التربوي وأساليبه**، المصدر السابق، تاريخ الدخول: 2023/03/09، على الساعة: 21:30.

[5] عبد الله عبد الدائم، **الرؤى المستقبلية للتربية في البلاد العربية مفكرون مكرمون**، المصدر السابق، ص 221.

إلا إلى الطالب المجرد، حيث يفرض على الطلاب جميعا منهجا واحد وأساليب وطرق تربوية واحدة، وهكذا لا يتعرف على القسمات الخاصة بكل طالب ولا يزين طاقاته الخاصة[1].

فعبد الدائم تطرق لأول مظهر من مظاهر منزع التغيير في التربية، وهو التأكيد أن التربية النظامية في مراحل الدراسة المألوفة، ليست سوى جانب جزئي من جوانب التربية الشاملة[2]، حيث تتمثل التربية تلك في المدرسة وتتم في عمر معين، ولها حد معين وتقدم معرفة وخبرة وتدريب يحصل عليها المرء على مقاعد الدراسة، كما أنه يؤكد على أنه ينبغي أن تقدم من خلالها أساسيات المعرفة وتودع الحشو[3].

لهذا فعلى التربية أن تعيد النظر في إرث التربية كله، حيث تتجاوز الإطار التقليدي بل تحطمه وتحاول توليد نظم تربوية جديدة[4]، فيما يتعلق ببنى التربية ظهور مفهوم التربية المستمرة[5].

فإن الجديد في مفهوم هذه الأخيرة هو أنه لا يجوز أن تترك التربية للصدف، بل ينبغي أن تكون خاضعة للتخطيط الواعي، حيث تزايد الإدراك اليوم أن معظم الناس غير مؤهلين تأهيلا كافيا، لمواجهة تحديات الحياة وتقلباتها في النصف الثاني من القرن العشرين[6].

فالأمر لدى عبد الدائم لا يقف عند التفكير في بنى جديدة من أجل الوفاء بحاجات التعليم أو ما يعرف بالتعليم النظامي، بل لابد من ومن الضروري من التفكير في هذه البنى الجديدة من أجل التعليم أو ما يعرف بالتعليم غير نظامي[7].

---

[1] عبد الله عبد الدائم، **التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين**، المرجع السابق، ص ص 534-535.

[2] عبد الله عبد الدائم، **الرؤى المستقبلية للتربية في البلاد العربية مفكرون مكرمون**، المصدر السابق، ص 221.

[3] صابرين إبراهيم رياض إبراهيم، المرجع السابق، ص 10.

[4] عبد الله عبد الدائم، **التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين**، المصدر السابق، ص 7.

[5] عبد الله عبد الدائم، **إتجاهات التجديد في النظام التربوي وأساليبه**، المصدر السابق، تاريخ الدخول: 2023/03/14، على الساعة: 1:00.

[6] وائل سليم، أبو جلبان الهياجنة، المرجع السابق، ص48.

[7] عبد الله عبد الدائم، **التقنيات الجديدة في التربية ودورها في تنمية التربية والتخطيط في البلدان العربية**، المصدر السابق، تاريخ الدخول:2023/03/15، على الساعة: 11:00.

ومن المظاهر الهامة أيضا في تطور البنى التربوية تطور التربية التقنية* حيث هو تطور أخذ تعيره البلدان النامية بحق أهمية خاصة، لأنه يعبر عن نزعتها إلى التصنيع واستنبات التكنولوجيا[1]، وعلى هذا الأساس يقول عبد الدائم: (إن التربية مدعوة إلى تحقيق ثورتها التكنولوجية... ولا نعني بهذه الثورة مجرد إدخال الوسائل السمعية والبصرية والآلات إلى التعليم: كالمناهج والطرائق والوسائل التعليمية والكتب واللوح الأسود...)[2].

ومن مجالات تكنولوجيا التربية كذلك إعادة النظر في بنية وإطار التربية، من حجرة الصف الثابتة إلى مدرسة بلا جدران وإعادة النظر في طرائق التعليم ومحتواه بما يتناسب مع الفروق الفردية للطلاب[3].

وأخيرا من جوانب التجديد التي عرفتها بنى التربية، البحث عن بنى تربوية مرنة حيث هذه الأخيرة تيسر الانتقال الجانبي من طراز من التعليم إلى آخر، كما أنها تهجر الفروع الدراسية المسدودة[4].

فيعتبر مفهوم التعليم المستمر في رأي عبد الدائم من أبرز المنطلقات، التي إرتكزت عليها الإستراتيجيات التي نادى بها "اليونيسكو" العالمية في محاولتها تطوير التربية في عام التربية العالمي 1970، فقد سبق العديد من المفكرين المناداة بها مثل أرسطو و روسو في كتابه (إميل)، وديننا الإسلامي قد نادى بها من قبل إذ قال رسول الله ﷺ: (يظل المرء عالما ما طلب العلم فإن ظن أنه علم فقد جهل)[5].

*التقنية: تعتبر مجموع الطرق والوسائل القائمة على وسائل علمية، أنظر: جلال الدين سعيد، المرجع السابق، ص 115.

[1] عبد الله عبد الدائم، **إتجاهات التجديد في النظام التربوي وأساليبه**، المصدر السابق، تاريخ الدخول: 2023/03/17، على الساعة: 13:00.

[2] عبد الله عبد الدائم، **التربية التجريبية والبحث التربوي**، دار العلم للملايين، ط5، شباط/فبراير 1988، بيروت، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/03/17، على الساعة: 14:30.

[3] صابرين إبراهيم رياض إبراهيم، المرجع السابق، ص 12.

[4] عبد الله عبد الدائم، **إتجاهات التجديد في النظام التربوي وأساليبه**، المصدر السابق، تاريخ الدخول: 2023/03/19، على الساعة: 20:00.

[5] محمد عثمان كشميري، **مقدمة في أصول التربية**، مكتبة العبيكان، ط1، 1997، الرياض، ص 22.

يوضح عبد الدائم أن ما تأتي به التربية النظامية من إعداد يسير من عملية إعداد منظمة ينبغي أن تستمر طوال الحياة، لذلك فالتعليم غير الرسمي في غير عمر الدراسة ينبغي أن يكون الجوهر والأصل في إعداد الإنسان[1]، بل لعل أهم ما في مفهوم التربية المستمرة هذا، أنه يؤدي فقط إلى خلق هذه المؤسسات المتكاثرة التي تعد الكبار وتدبرهم...، بل قبل هذا إلى إعادة النظر في المدرسة النظامية بنى ومحتوىً وأمداً مادامت قد أصبحت جزءاً من كل أكبر ومادامت قد زالت فكرة إعداد الإنسان على مقاعد الدراسة وإلى الأبد إعدادا يزوده بكل ما يحتاج إليه عبر رحلة الحياة الطويلة[2].

وقد حاولت نظم التربية ومؤسساته الوطنية والدولية، أن ترسم السبل التي ينبغي على التربية أن تسلكها إن هي أرادت أن تستجيب لتحديات التغير المذهل في العصر القائم، فالأخذ بالمرونة في النظام التربوي وتسييره كالأخذ بالمرونة في النظام التربوي، بنية وأهدافا ومناهج وطرائق، ومراحل وفروعا وامتحانات[3].

المطلب الثالث: التجديد في محتوى التربية

ينظر إلى المنهج على أنه كافة الخبرات والتجارب والأنشطة الصفية واللاصفية التي تستهدف بناء الطالب وشخصيته وإعداده للمستقبل، وتتعرض المناهج العربية لانتقادات حادة من الطبقة المثقفة، ومن رجالات التربية أنفسهم الذين لا يملكون في كثير من الحالات رأياً في صياغة هذه المناهج وإعدادها، لغياب مبادئ المشاركة المجتمعية الموسعة ليس في ميدان التربية فحسب، إنما في كثير من الميادين الأخرى ذات المساس المباشر بالشعب والمواطنين[4].

---

[1] صابرين إبراهيم رياض إبراهيم، المرجع السابق، ص 11.

[2] عبد الله عبد الدائم، **إتجاهات التجديد في النظام التربوي وأساليبه**، المصدر السابق، تاريخ الدخول: 2023/03/20، على الساعة: 23:00.

[3] عبد الله عبد الدائم، **التعليم العالي وتحديات اليوم والغد**، مجلة المستقبل العربي، ع237، تشرين الثاني 1998، د.ب، متوفرة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/03/18، على الساعة 11:30.

[4] عبد العزيز بن عبد الله السنبل، المرجع السابق، ص 441.

تكلم عبد الدائم في هذا الصدد كذلك عن مظهر آخر من مظاهر التجديد في عملية التعليم والتعلم، وكان من نتائجها تغيير ومنح مسؤوليات جديدة للطالب، كما أنه أكد على أنه المنطلق هذا تراجع التعليم المبني على مبدأ الحفظ تراجعا تدريجيا أمام طرق التعليم التي تنمي قدرات الملاحظة والتحليل[1].

وبهذا فالتربية في نظره قادرة على تغيير المجتمع نحو الأفضل، لأن العالم الجديد الذي يطمح لبنائه يحتاج إلى إنسان جديد وليس هناك في نظره إلا طريق التربية، ولا أحد يملك مقود التغيير وتحريكه إلا "المعلم" لأن لا ثورة في الدولة إن لم تسبقها ثورة في التربية[2].

لأن إعداد المعلم هو المبدأ الأول الأخير الذي ينبغي أن يقر في ذهن أي فلسفة تربوية أصيلة، لأن المعلم الحقيقي في نظر عبد الدائم هو الكون[3]، فتغير دور المعلم يؤدي إلى تغيير في إعداده، حيث وقد أطالت معظم الدول المتقدمة وبعض الدول المتقدمة وبعض البلدان النامية فترة إعداد المعلمين قبل الخدمة، وأقامت دورات تدريبية وتجديدية أثناء الخدمة لإتاحة المعلمين الوقوف على آخر مكتسبات المعرفة في مواد التعليم وتدريبهم على الطرائق والتقنيات التربوية الجديدة[4].

ويشير عبد الدائم 1993 أنه من أهم أسس التدريب أثناء الخدمة من خلال التجارب العالمية أهمية، أن يحظى هذا التدريب بالاهتمام الذي يفوق الإعداد قبل الخدمة، حيث أن يدخل هذا الاهتمام في مجال التربية المستمرة، التي مهمتها تجديد إعداد المعلم وبعملية التدريب أثناء العمل طوال الحياة[5]، ويوضح كذلك المبادئ التي تقوم عليها برامج تدريب

---

[1] عبد الله عبد الدائم، **اتجاهات التجديد التربوي وأساليبه**، المصدر السابق، تاريخ الدخول: 2023/03/22، على الساعة: 11:00.

[2] عبد الله العامري، **المعلم الناجح**، دار أسامة، د.ط، 2009، عمان، الأردن، ص 292.

[3] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية، مجلة الأبحاث التربوية**، المصدر السابق، تاريخ الدخول: 2023/03/23، على الساعة: 9:30.

[4] عبد الله عبد الدائم، **اتجاهات التجديد في النظام التربوي وأساليبه**، المصدر السابق، تاريخ الدخول: 2023/03/27، على الساعة: 22:00.

[5] شوقي بن محمد ممادي، **فعالية برنامج لتدريب المعلمين في خفض النشاط الزائد عند التلاميذ المرحلة الإبتدائية**، دار عام الثقافة، ط1، 2015، الأردن، ص ص 95-95.

المعلمين أثناء الخدمة: منها أهداف البرنامج التدريبي يجب أن تكون محددة وواقعية وبحيث يلبي الحاجات المهنية للمعلمين، وكذا البرنامج هدفه أن يسعى إلى تنمية كفايات المعلمين التعليمية، ومساعدتهم في القيام بمهام محددة، والعمل بالمبدأ التربوي المعاصر على أن التربية عملية مستمرة، فبهذا يلزم أن يستمر التدريب إلى أين ينتهي البرنامج التدريبي[1].

فالمعلم هو العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي، لأنه أكبر مدخلات العملية التربوية وأخطرها بعد التلاميذ، ومكان المعلم في النظام التعليمي تتحدد أهميته من حيث أنه مشارك رئيسي في تحديد نوعية التعليم، واتجاهه وبالتالي نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة، وتضفي التغييرات العالمية المتسارعة في طبيعة الحياة المعاصرة وفي المناهج والممارسة التربوية، أهمية متزايدة وشأنا أكبر لدور المعلم في العملية التعليمية[2].

وبهذا في نظره أن المعلمون يشكون في كثير من الأحيان من إرهاق الطلاب بالمواد الكثيرة ومن تضخم المناهج، ولكنهم في الوقت نفسه يقعون في آفات التشويه المهني، فإذا بكل واحد منهم ينظر إلى مادته الخاصة، ويتهم المناهج بالضعف إذا هي لم تشتمل على كل ما يعرفه هو من علم في هذا الباب، وكذلك صرح أن الآباء في هذا كالمعلمين، يقفون هذا الموقف الملتبس، حيث يشكون من إرهاق أبنائهم ومن المواد الدراسية المتكاثرة التي يسهرون لأجلها الليل ويكدون النهار[3].

بعد أن طرأت على التعليم تعديلات نوعية واتسع اتساعا كبيرا ويقول عبد الدائم "صناعات كبرى" تحتاج فيما تحتاج إليه تطوير وسائل الإدارة ، وبهذا فهو وضع جناحين لهذا التطوير لوسائل الإدارة[4].

---

[1] شوقي بن محمد ممادي، المرجع السابق، ص ص 95-96.

[2] عبد العزيز بن عبد الله السنبل، المرجع السابق، ص 214.

[3] عبد الله عبد الدائم، **المناهج بين المبادئ والتطبيق**، مجلة المعلم العربي، العددان الأول والثاني، تشرين الثاني وكانون الأول 1959، د.ب، متوفرة على الموقع: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/03/28، على الساعة: 15:00.

[4] عبد الله عبد الدائم، **إتجاهات التجديد في النظام التربوي وأساليبه**، المصدر السابق، 2023/04/1، على الساعة:12م.

فيما يتصل بالتخطيط التربوي، ففي تعريف عبد الدائم للتخطيط التربوي بأنه التنبؤ بسير المستقبل في التربية، والسيطرة عليه من أجل الوصول إلى تنمية تربوية متوازنة، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة والربط بين التنمية التربوية والاقتصادية والاجتماعية الشاملة[1].

فالتخطيط التربوي هو كذلك النظرة الشاملة المتكاملة إلى مشكلات التربية جميعها، وهو رسم للسياسة التعليمية في كامل صورتها رسما ينبغي أن يستند إلى إحاطة شاملا، أيضا بأوضاع البلد السكانية والطاقة العاملة[2]، ويقول عبد الدائم في هذا المقام: (ولد من قلب التخطيط الاقتصادي، ونشأ نتيجة لشعور هذا التخطيط الاقتصادي بعجزه عن تحقيق أغراضه، إذ لم يدخل في حسابه العنصر البشري وما يحتاج إليه من إعداد وتربية...)[3].

وبشكل عام تتسم إدارة التعليم في الوطن العربي بالتقليدية والمركزية الشديدة، وتضخم أعداد الموظفين وقصور الثقافة المرتبطة بتقدير الوقت والإنتاج والعمل بروح الفريق، والموقف السلبي في استخدام التقنية الحديثة[4].

ويقول عبد الدائم في هذا الصدد: (غير أن التجديد التربوي المرجو في بلدنا ليس أي نوع من التجديد كما قلنا منذ البداية. إنه التجديد الذي يتحلق حول مطلب أساسي، مطلب اللحاق بركب التقدم العالمي من أجل بناء الحضارة العربية)، وفي هذا فالتجديد التربوي المنشود في البلاد العربية ينبغي أن يدور حول محاور خمسة، كربط المدرسة بعالم العمل، وربط المدرسة بعالم التقنية، وبث وسائل التثقيف والتعلم الذاتي، وبهذا فهو يعني تعليم المرء

---

[1] غيداء عبد الله صالح أبو عيشة، **مشكلات التخطيط التربوي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية الثانوية في فلسطين**، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية، جامعة النجاح الوطنية، 2007/11/21، نابلس، فلسطين، ص 10.

[2] عبد الله عبد الدائم، **التخطيط التربوي أصوله وأساليبه الفنية وتطبيقاته في البلاد العربية**، الإصدار 10، دار العلم للملايين، تموز/يوليو 2001، بيروت، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/04/3، على الساعة: 12:00.

[3] محمد حسن سعيد المبعوث، **التخطيط التربوي بين النظرية والممارسة**، المنهل، د.ط، 2013، د.ب، ص 66.

[4] عبد العزيز بن عبد الله السنبل، المرجع السابق، ص 205.

ذاته بذاته، والتربية على الحياة الديمقراطية وتكوين إرادة العمل المشترك في السعي القومي المتكامل[1].

[1] عبد الله عبد الدائم، **تجديد التربية مطلب حضاري قومي**، المصدر السابق، تاريخ الدخول: 2023/04/05، على الساعة: 14:00.

خلاصة:

اشتهر عبد الدائم بتأسيسه الفلسفي المتعمق والرؤية التحليلية النقدية في العديد من القضايا التربوية، لهذا حتى يحدث الانسجام بين كافة مكونات النظام التربوي لابد من فلسفة تربوية واضحة المعالم، لذا ينبغي هذه الفلسفة أن تنطلق من الواقع العربي والعالمي، فالتجديد في فلسفة التربية عند عبد الدائم يلعب دورا حاسما في تحسين جودة التعليم، وكذا إعداد الإنسان القادر على مواجهة التحديات المختلفة في المجتمع.

الفصل الثالث:

قراءة تقييمية للفلسفة التربوية عند عبد الدائم

تمهيد.

المبحث الأول: الفلسفة التربوية وامتداداتها في الواقع العربي.

المطلب الأول: واقع فلسفة التربية في البلدان العربية.

المطلب الثاني: نظرة تحليلية نقدية إلى واقع الفلسفة التربوية.

المبحث الثاني: قراءة نقدية للفلسفة التربوية عند عبد الدائم.

المطلب الأول: آراء مساندة لفكر عبد الدائم.

المطلب الثاني: أهم الانتقادات الموجهة لفلسفة التربية عند عبد الدائم.

خلاصة.

تمهيد:

تدرس الباحثة في هذا الفصل واقع الفلسفة التربوية في البلدان العربية عند عبد الدائم بتقديم فحص لها وامتداداتها في بعض من البلدان، وتقديم نظرة تحليلية نقدية للواقع العربي، ثم تنتقل الباحثة لعرض أهم أراء المفكرين العرب المعاصرين المساندة له، والذين ذهبوا في نفس توجهه، وكذا بالتطرق إلى نظرة نقدية لفلسفته التربوية.

المبحث الأول: الفلسفة التربوية وامتداداتها في الواقع العربي.

المطلب الأول: واقع فلسفة التربية في البلدان العربية

تكلم عبد الدائم في الفصل السابع من كتابه" نحو فلسفة تربوية عربية"، عن واقع الفلسفة التربوية في البلدان العربية؛ ووضح هذا الواقع في الوثائق الرسمية للدول العربية، لأن هذه الأخيرة في البداهة تشتمل في كل بلد عربي على قوانين وقرارات وتقارير التي تتضمن إشارات إلى الفلسفة التربوية التي يعمل بها.

وبهذا وضح أن تلك الدراسات التي وضعها عدد من البلدان العربية عن الأهداف التربوية، بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1986[1]. ومن نماذج هذه البلدان العربية التي تحدث عنها عبد الدائم قامت الباحثة بذكر ثلاث منها:

1- الفلسفة التربوية في المملكة الأردنية:

قدم المفكر التربوي عبد الدائم وصف للمجتمع الأردني بأنه مجتمع محافظ، وأنه عرف ظروفا سياسية واقتصادية متغيرة منذ النصف الثاني من القرن العشرين حتى نهايته، أثرت على التعليم في فلسفته التربوية وفي أهدافه ومناهجه، ففلسفة هذا المجتمع تجلت منذ إصدار قانون التربية والتعليم رقم 16 عام 1964، حيث ركز على على عدة مبادئ:

- كالاعتزاز بالقومية العربية وتطوير العادات والتقاليد التي توائم بين المجتمع الأردني كمجتمع عربي وإسلامي وبين المستجدات والتطورات التكنولوجية الحديثة.
- مساعدة كل طالب على النمو جسميا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا[2].

وبهذا فقد حدد عبد الدائم الأهداف العامة للتربية في الأردن أنها تنبثق من فلسفة التربية؛ حيث تتمثل في تكوين المواطن المؤمن بالله تعالى المنتمي لوطنه وأمته، المتحلي بالفضائل والكمالات الإنسانية، لكي يصبح في نهاية مراحل التعليم مواطنا قادرا على استخدام اللغة العربية، في التعبير عن الذات والتواصل مع الآخرين بسلاسة، وكذا استيعاب

[1] عبد الله عبد الدائم، نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي، المصدر السابق، ص 229.

[2] البار عبد الحفيظ، المرجع السابق، ص 207.

عناصر التراث، واستخلاص العبرة لفهم الحاضر وتطويره، وكذا التفكير النقدي الموضوعي وإتباع الأسلوب العلمي في المشاهدة والبحث عن حل للمشكلات.

ومن مبادئ السياسة التربوية في الأردن تتمثل في:

- توجيه النظام التربوي ليصبح أكثر مواجهة لحاجات الفرد والمجتمع.
- تأكيد أهمية التربية السياسية في النظام التربوي، وكذا توجيه العملية التربوية توجيها يطور شخصية المواطن ومنحه القدرة على النقد والمبادرة والإبداع[1].

2- الفلسفة التربوية في الجمهورية التونسية.

وضح عبد الدائم أن المصدر التشريعي الرئيسي للتربية في الجمهورية التونسية، هو أن القانون الإصلاحي الأول الصادر في 1958/11/4 بعد الاستقلال بعامين، فهذا القانون يشتمل على مبادئ ثابتة تخضع لها التربية في تونس حتى اليوم.

فذكر المفكر أهم مبادئ وأهداف القارة التي اشتمل عليها القانون الإصلاحي الأول للتعليم:

- ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص.
- توحيد التعليم في جميع المؤسسات التعليمية التي تشرف عليها الدولة.

وأما الأهداف فقد ذكر تزكية الشخصية وتنمية المواهب الطبيعية عن جميع الأطفال، والعمل على ترقية المستوى المعرفي وربط التربية والتنمية لتحقيق الملائمة الفضلى بين التعليم وحركة التنمية الشاملة[2].

- وكذا تكوين الرجل المثقف والمتفتح على التجديد، والقادر على الخلق والإبداع، وتحقيق التوازن على هذا النحو بين هدفين أحدهما ثقافي وروحاني والآخر علمي وتقني، وضرورة إعداد رجل الغد في أبعاده الثلاثة المتكاملة كإنسان وكمواطن منتج، فجاء إصلاح جويلية 1991، حتى بدأت قيم الحداثة مثل التسامح والاعتدال والعقلانية والتفتح والمجتمع المدني،

[1] عبد الكريم علي اليماني، المرجع السابق، ص ص 269-270.

[2] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، ص ص 232-233.

المتأخذ الصدارة في بناء المنظومة التربوية التونسية، ونص قانون الإصلاح على أن النظام التربوي يهدف إلى تكوين شخصية المتعلم وتنميتها وتكوين الروح النقدية[1].

3- الفلسفة التربوية في الجمهورية العربية السورية.

في هذا المقام تكلم عبد الدائم عن الجمهورية العربية السورية، أنها تشتمل مناهج المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية التي صدرت عام 1967، على أهداف عامة ترى أن التربية في الجمهورية العربية الجمهورية السورية، ينبغي أن تتجه إليها في مختلف مراحل التعليم وأهم هذه الأهداف التي ذكرها:

- خلق فرد ذي شخصية متكاملة متناسقة من جميع النوحي الخلقية والفكرية والنفسية.
- تنمية الحس البديعي في الطالب وتوجيهه لإدراك عناصر الجمال وتقديرها.
- وكذا ترسيخ الإيمان بالقومية العربية وتنمية روح النضال في سبيل التغلب على كل ما يعرقل الوحدة العربية بمعناها القومي الاشتراكي.
- الافتخار باللغة العربية الفصحى، فهي جانب أساسي من شخصية كل مواطن عربي، وهي مقوم رئيسي من مقومات القومية العربية.
- أن تكون التربية حافزا للطلاب على النضال من أجل تحرير العالم من الاستعمار ، وخلق مجتمع إنساني يسوده الخير[2].

ويقر عبد الدائم أن هذه الأهداف العامة للتربية، أو هذه الفلسفة التربوية مستمدة من الفلسفة الاجتماعية العامة التي يأخذ بها هذا القطر، والذي لخصها في الأهداف الكبرى:

- وحدة الوطن العربي.
- الاشتراكية.
- الحرية والديمقراطية.

---

[1] البار عبد الحفيظ، المرجع السابق، ص 209.

[2] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، المصدر السابق، ص ص 236-237.

-التلاحم بين النضال الوحدوي والنضال الاشتراكي.[1]

المطلب الثاني: نظرة تحليلية نقدية لواقع الفلسفة التربوية.

بعد عرض عبد الدائم لواقع الفلسفة التربوية في كل من البلدان العربية المعنية، ثم أتبع ذلك بحديث ونظرة شاملة تحليلية للفلسفة التربوية ومنطلقاتها في كل بلد، فالفروق بين الدول العربية في هذا المجال في نظر عبد الدائم هي في الوزن الذي تمنحه لكل من منطلقات الفلسفة التربوية ولكل من أهدافها الكبرى، وهكذا فوضع عبد الدائم منطلقات كبرى للفلسفة تجمع عليها الدول العربية لخصها في المنطلقات الآتية:

- مبادئ الدين الإسلامي والقيم الإسلامية، المرتبطة عضويا بتراث الأمة العربية وقيمها.
- الأمة العربية في ماضيها وحاضرها وتطلعاتها إلى بناء مستقبلها، وكيانها الموحد.
- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية في الأقطار العربية ومستلزمات تنميتها تنمية شاملة.

أما بالنسبة إلى الأهداف التربوية الكبرى فيتمثل الاضطراب النجم عن عدم رسم الحدود الواضحة بين الفلسفة الاجتماعية والفلسفة التربوية وأهداف المناهج بل الأهداف السلوكية[2]، ففي هذا رصد واقع التربية العربية حيث بين لما تعانيه هذه التربية من قصور وضعف، وأكد في النهاية أهمية إحداث تغيير عميق وشامل في أوصال هذه التربية من ثم تطويرها لتكون في مستوى التجاوب مع متطلبات الحاضر ومقتضيات المستقبل[3].

حيث أن المنطلقات تشكو في نظر عبد الدائم من ثغرتين:

- فالأولى أنها منطلقة عامة جدا، بما في اختلاف معانيها التي من خلالها يمكن أن تظهر اتجاهات متباينة وتيارات متعارضة هذا راجع للمعنى الذي يمنحه كل اتجاه وتيار لمحتواها، والنظم الاجتماعية التي تأخذ بها هذه الدول ليست دوما متشابهة، فالفلسفة الاجتماعية التي

[1] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي، المصدر السابق**، ص238.

[2] المصدر نفسه، ص ص249-250.

[3] علي أسعد وطفة، **التربية والحداثة في الوطن العربي**، لجنة التأليف والتعريب والنشر، 2013، جامعة الكويت، ص 249.

تنبع منها الأهداف التربوية الكبرى في البلاد العربية، ما تزال في مرحلة التعميم الذي يحتمل شتى التأويلات، بالتالي هي لا تقوى على أن ترسم للفلسفة التربوية طريقها بوضوح.

-والثغرة الثانية حيث أن في المنطلقات الفلسفة الاجتماعية أنها لا توضح التكامل والتأخذ المتبادل القائم بينها، كما أنها لا تفلح في بيان الترابط العضوي بين هذا المنطلق والمنطلقات الأخرى ولا توضح نعكساتها على تلك المنطلقات[1].

[1] عبد الله عبد الدائم، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي، المصدر السابق**، ص 253.

المبحث الثاني: قراءة نقدية للفلسفة التربوية عند عبد الدائم.

المطلب الأول: آراء مساندة لفكر عبد الدائم.

يعتبر عبد الله عبد الدائم أحد أهم المفكرين للفكر القومي و التربوي العربي، وبهذا فقد تجسدت مكانته الكبيرة في الساحة الثقافية العربية والدولية، بما في ذلك أن عبد الدائم كرس حياته لخدمة قضايا أمته العربية، حيث تعتبر تجربته تجربة جيل من المثقفين في الوطن العربي، وهو من المؤسسين لفكر تربوي أصيل في تاريخ رواد الفكر العربي الحديث والمعاصر، بما في ذلك حرصه على تحقيق مطلبين متكاملين هما التزود بالثقافة التي تتعانق مع التراث العربي الإسلامي وتأخذ من باقي العلوم والآداب والفنون العالمية، والمطلب الثاني التعمق أكثر في هموم الأمة العربية وإعمال الفكر لتخطي ما يعتريها من تخلف لإقامة وطن عربي موحد متكامل[1].

وفي هذا المقام نجد الكثير من التربويين ممن ساندوا أراء عبد الدائم في كتاباتهم الفلسفية التربوية العربية، ومن هؤلاء المفكرين وعلماء العصر نذكر من بينهم:

ساطع الحصري* وكذا زكي نجيب محمود**، الذين ممن أكدوا غياب الفلسفة التربوية أو عدم وضوحها، وكشف الواقع بغياب الفلسفة التربوية من الحقل التعليمي في الوطن العربي مع إرجاع ذلك إلى أسباب مختلفة منها: الجهل والفقر والمرض، وقد اتفقوا هؤلاء ما ذهب إليه مفكرنا على أن التخلف سبب من أسباب غياب الفلسفة التربوية العربية على تحرير المجتمع العربي من قيود التخلف والخرافة وأن تكون هناك فلسفة تربوية عربية موحدة، فهذه الفلسفات العربية أكدت ضرورة السعي لبناء فلسفة تربوية عربية تنبثق أهدافها من واقع الأمة العربية قادرة على مواجهة الصدع بين الفكر والواقع.

---

[1] صابرين إبراهيم رياض إبراهيم، المرجع السابق، ص7.

*ساطع الحصري: (1297-1968) ولد في صنعاء مربي عربي معاصر، ومفكر قومي من مؤلفاته التربوية آراء وأحاديث في التربية والتعليم، أحاديث في التربية والاجتماع، أنظر: رائد نعمان سعد، **الفكر التربوي العربي المعاصر**، رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير، قسم التربية، 2013-2014، جامعة دمشق، ص148.

وممن يذهبون في نفس توجه الدكتور عبد الدائم نجد المفكر (لطفي أحمد بركات)، الذي أشار إلى ضرورة أن يكون الإيمان منبع كل عمل تربوي، والذي دعا فيها مفكرنا إلى العودة إلى أصول الفكر الإسلامي وأصول التربية الإسلامية في سبيل بناء فلسفة تربوية عربية.

وكذلك نجد في هذا الصدد ماهر الجعفري الذي اتفق معه في التأكيد على المبدأ الإنساني، عند بناء الفلسفة التربوية العربية المنشودة الذي يتطلب من هذا الأخير تحديد هذه الفلسفة، وبيان موقفها من الإنسان الذي هو محور العملية التربوية[1].

وفي هذا المقام نجد (خلدون النقيب) في كتابه (المشكل التربوي والثورة الصامتة)، لا يختلف رأيه عن عبد الدائم الذي يؤكد بدوره جمود المدرسة العربية، حيث يصفها في قوله: (إن المدرسة العربية تسعى إلى تلقين الطالب مبدأ الطاعة العمياء، والمحافظة على قيم ومعايير المجتمع التي تحافظ على وضعية المجتمع الراهنة...)[2].

وفي ضوء هذا نستنتج أن عبد الله عبد الدائم قد ذهب بعيدا في دعوته إلى التجديد والتحديث التربوي، والوحدة العربية لم تقف عند القول، فقد ترك الكثير من المشاريع والتحديث التربوي، وهذا ما ذكرته الباحثة في أعماله، فكان عمله وعلمه موافق فكره القومي والتربوي[3].

المطلب الثاني: أهم الانتقادات الموجهة لفلسفة التربية عند عبد الدائم.

بالرغم من الأثر البارز الذي تركه المفكر والدكتور القومي التربوي عبد الدائم، إلا أنه تعرض لجملة من الانتقادات، ففي تأثره ب الفيلسوف الفرنسي "هنري برغسون" يظهر جليا أنه لو كانت ثقافة عبد الدائم إسلامية لحمته من هذه المبالغة في وصف نظرية بشرية

[1] عبد الكريم علي اليماني، المرجع السابق، ص ص249-252.

[2] علي أسعد وطفة، المرجع السابق، ص 238.

[3] صابرين إبراهيم رياض إبراهيم، المرجع السابق، ص 7.

وضعية قاصرة، ولما استساغ أن يطلق عليها تلك الصفات التي لا تليق إلا بالنظرة الإسلامية، كقوله: (رؤية شاملة ، كاملة الكون...).

وكذا في تأثره بنظرية "أوبير" فعبد الدائم في غمره الوصف المادح للنظرية، يعيب عليه أن هذه النظرية الروحانية الوضعية في التربية، ما هي إلا صيغة طرح نظري فلسفي مغرق في الغموض والمثالية، وغير قابل للاقتراب من الواقع خصوصا في واقع الحياة المعاصرة، وهذا بلا شك أن ثقافة عبد الدائم التي عزلته منذ بداية تكوينه العلمي عن معرفة هذه الحقائق الإسلامية؛ هي التي دفعته أن يطلق على نظرية "أوبير" أنها خير ما يقدم من أجل حرية الإنسان وكماله وسعادته، حيث هذا المطلب وأكمل منه لا يوجد إلا في التربية الإسلامية الخاتمة التي نسخت كافة الديانات السماوية الأخرى.

فتظهر نظرة عبد الدائم المتحمسة للتجديد التربوي، لكن التجديد عنده كما يظهر ليس للإسلام فيه نصيب، فنجد العديد من الدراسات ونظرا لكتبه ومؤلفاته التربوية التي ذكرتها الباحثة في أعماله، حيث كان تركيزه على تربية الإنسان في النواحي المادية دون أي إشارة للعقيدة والأخلاق[1].

لا يخفى كذلك أنه معروف بإسهاماته الكبيرة في التأكيد على البعد القومي للوصول إلى المجتمع العربي النهضوي المنشود، فبهذا قد تعرض للنقد من طرف البعض الذين تفاجئوا محاولاته إعلاء شأن فكرة القومية العربية، ومن أولئك الذين نكروا النهج القومي، وبهذا التحليل تحول عبد الدائم من مفكر قومي يستهدف بناء مشروع حضاري عربي إلى داعية شعبوي، ونظرا لبعده عن العلوم الدينية وعدم تخصصه، فقد استسهل الانتقال إلى المنظومة الدينية والخوض في قضايا شائكة استعصت على الحل في الفكر العربي

[1] سند بن لافي بن لفاي الشاماني الحربي، المرجع السابق، ص ص248-252.

الإسلامي قديما وحديثا، فلم يكتف عبد الدائم بذلك، بل ناقش مسائل لاهوتية وفلسفية لا تقل إشكالية عنها مثل القضاء والقدر والكثير من الموضوعات[1].

فإذا ذهبنا إلى كتابه (التربية وتنمية الإنسان في الوطن العربي)، نجد في مواجهة دعوته الذي كان يدعوا فيها إلى تقديم التصورات اللازمة للتربية في الوطن العربي، من خلال واقعين الواقع العالمي والعربي في شتى جوانبهما، يبرز هنا سؤال مهم: هل هذا الواقعان صالحان؟ أم أن الحل المنشود يبدأ من التصورات للمبادئ التي جاء بها الإسلام بقوله تعالى: (قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)(البقرة: 38.39)، فإن الحل لكافة العوائق التي تعاني من الأمة الإسلامية وبالأخص البشرية بأكملها يكمن في إتباع هذا الهدى الذي أنزله الله عز وجل ليتربى عليه الإنسان، وأي حل لا يصدر من وحي الله تعالى، فإن مآله إلى الشقاء مهما طال أمده.

وبالطبع هناك العديد من المؤلفات التي سبق الإشارة إليها في أعماله هي الأخرى ليس للإسلام فيها أي نصيب، وهذا واضح في عناوينها كالقومية والإنسانية، والوطن العربي والثورة، والتربية والقومية، وهذا راجع جليا في ثقافة عبد الدائم التي أبعدته عن الاهتمام بالإسلام.

وبناء على هذا ونظرا لتأثر المؤلف بالفكر التربوي الغربي، فإن المعيار للحكم منطلقا من أفكار تربوية في سائر مؤلفاته، ومنها كتابه (التربية عبر التاريخ من العصور الوسطى حتى أوائل القرن العشرين)، لم يكن منطلقا من الإسلام وأسسه التي يلزم على الباحث المسلم أن يأخذها كمنطلق لتوجيه التربية[2]، ففي كتابه هذا وما طرحه من الأفكار التربوية المحتاجة إلى توجيه في ضوء التوجيه الإسلامي، نجد أن المؤلف لم يبتدئ ب "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"

[1] زهير توفيق، **إشكالية التراث في الفكر العربي المعاصر**، دار يافا العالمية للنشر والتوزيع، د.ط، 2014، د.ب، ص ص 113-114.

[2] سند بن لافي بن لفاي الشاماني الحربي، المرجع السابق، ص ص253-254.

وليس فيه ثناء على الله والحمد لله تعالى حتى الآيات القرآنية، ولم يعتمد في كتابه السنة والسيرة النبوية مصادر لمحتويات كتابه، حيث أن قائمة المراجع جلها مراجع أجنبية، وكذا تحدث عن التربية في الجاهلية الفرعونية والرومانية واليونانية، وفي القرن العشرين على اعتبار أنهن حضارات، كما أنه أكثر العبارات التي أوردها مركزة على جانب واحد وهو الجانب المادي من حياة الإنسان، فما عاب عنه أنه لم ينبه ولو لمرة واحدة على أن المهمة الرئيسية للإنسان هي عبادة الله عز وجل القائل: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) (الذاريات:56)، وفي هذا حيث أنه ببساطة لم يتناول مضمون الكتاب من منظور إسلامي، بل اكتفى بالسرد التاريخي، والنقد الذاتي الذي لا يدعمه دليل[1].

فبالنظر إلى تعريف عبد الدائم للتخطيط التعليمي الذي يعرفه بأنه (التنبؤ بسير المستقبل في التربية والسيطرة عليه من أجل الوصول إلى تنمية تربوية متوازنة...)، فمن خلال تعريف هذا يركز على (التنبؤ) بسير المستقبل في التربية، وربما تنصرف بعض الأذهان إلى أن التنبؤ نوع من التخمينات والخيال، قد تحدث وقد لا تحدث، ولكن هذا وهم، إذ التنبؤ المقصود المبني على دراسات علمية تستقري الماضي وتدرس الحاضر، وتمد ذلك لما يمكن أن يكون في المستقبل، وفق معلومات منها دراسات السكان من حيث مواليد السكان والوفيات[2]...

ومن الثغرات التي طغت على فلسفة عبد الدائم نجد أن في كتابه (نحو فلسفة تربوية)، ففي الفصل السابع من هذا الكتاب قد تطرق إلى نظرة تحليلية لواقع فلسفة التربية في البلدان العربية، دون تفسير واضح لسبب اختياره تلك الدول، سوى القول إن (فيها نجد عروضا وافية للفلسفة التربوية)، ففي النظر إلى الفلسفة التربوية الأردنية والبند الذي يؤكد على

[1] سند بن لافي بن لفاي الشاماني الحربي، المرجع السابق، ص261-262.

[2] محمد حسن سعيد المبعوث، المرجع السابق، ص ص 59-60.

عروبة فلسطين والعمل على استردادها، فسؤال يبرز أين الفلسفة من التطبيق؟ ثم نجد في كل من تونس وسوريا، فلا يوجد أنه ذكر مبادئ الدين الإسلامي بأي شكل من الأشكال[1].

[1] إيناس عبد الرحمان العيسى، **نحو فلسفة تربوية عربية..**، شبكة القدس الإخبارية، تاريخ النشر: الأحد 90 أغسطس 2020، 03:15 م، متوفرة على الرابط: https// qudsn.co، تاريخ الدخول: 11/05/2023، على الساعة: 20:30.

خلاصة:

فلسفة التربية عند عبد الدائم أمام تحد كبير هو بناء الإنسان العربي، فهذه التربية العربية المرجوة تواجه التحدي الذي يواجه سائر النظم التربوية في العالم، نظرا لامتداداتها في البلاد العربية، وبما تسعى لتحقيق تنميتها المستقلة وحضارتها الذاتية مسألة التجديد في التربية.

خاتمة

بعد تسلطينا الضوء على موضوع التجديد في الفلسفة التربوية عند عبد الله عبد الدائم، نستطيع القول أن فلسفة التربية هي علم يهتم بدراسة الأسس الفلسفية التي تنظم العملية التربوية.

-يعتبر عبد الدائم من أبرز المفكرين العرب في القرن العشرين، لما تركه من بصمة كبيرة في الحياة الفكرية في العالم العربي في عمله كمفكر ومؤرخ ومترجم قومي تربوي، فالمشروع التربوي الذي أتى به عبد الدائم، حمل لواء التغيير والتجديد، باعتبار أن التربية لا تقتصر على المؤسسات التعليمية، بل تشمل كل مناحي الحياة.

-التجديد فلسفة التربية عند عبد الدائم يجب أن يكون مستمرا في العملية التربوية، وذلك لأن المجتمع يتغير باستمرار وتتغير احتياجاته ومتطلباته، وبناءة عليه، فإن العملية التربوية يجب أن تتجدد وتتكيف مع هذه التغيرات.

-الفلسفة التربوية لا تنشأ في فراغ، بل لابد أن تنبثق من فلسفة اجتماعية واضحة المعالم، ومن خلال تقديم نظرية تحليلية نقدية لأهم المنطلقات.

-فالتجديد في التربية يجب أن يتم من خلال مجموعة من المبادئ والمناهج التربوية التي تتضمن الابتكار والإبداع والتفكير النقدي، بحيث يتم تحفيز الطلاب على التفكير بشكل أفضل، فالتأكيد على أهمية التعلم الشط والتفاعلي في عملية التجديد التربوي.

-التجديد في التربية يتطلب أيضا توفير بيئة تعليمية مناسبة ومحفزة للطلاب، حيث يشعرون بالراحة والأمان والاستقرار، ويمكنهم الانخراط بشكل فعال في العملية التعليمية.

-ونص عبد الدائم على ضرورة تنظيم العملية التربوية بما يتوافق مع الاحتياجات والتحديات المعاصرة، وأن يتم توفير الدعم والتدريب اللازم للمدرسين والمعلمين ليكونوا قادرين على تطبيق المناهج التعليمية المجددة وتوفير بيئة تعليمية مناسبة، فيؤكد على أهمية تفعيل الجانب الايجابي في الشخصية الإنسانية، من خلال التربية وتنمية قدراتها.

-يمكننا القول أنه من خلال نظرته النقدية الشاملة حول الواقع التربوي في البلاد العربية، ينص على أن تطوير التعليم في العالم العربي، يتطلب الابتعاد عن النظرة النمطية والتقليدية

للتعليم، فالنظام التربوي التقليدي يركز على الحفظ والتكرار، وعدم تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداع.

وبشكل عام، فإن التجديد في فلسفة التربية عند عبد الله عبد الدائم تركز على التفكير النقدي والابتكار والإبداع والتجديد، ويؤمن بأن التجديد في التربية يجب أن يكون مستمرا وشاملا لجميع جوانب العملية التربوية، بحيث يتم تحسين جودة التعليم وتحقيق أهدافه بشكل أفضل.

قائمة

المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم برواية ورش.

ثانيا: المصادر باللغة العربية

1-عبد الدائم عبد الله وآخرون، **الأبعاد التربوية للصراع العربي الإسرائيلي**، مركز دراسات الوحدة العربية، وقائع مؤتمر العلمي الذي نظمته كلية التربية، جامعة الكويت، د.ط، 1986، بيروت، لبنان.

2-عبد الدائم عبد الله، **اتجاهات التجديد في النظام التربوي وأساليبه**، مجلة المعلم العربي، ع14، 1986، د.ب، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/03/08، على الساعة: 13:15.

3-عبد الدائم عبد الله، **التخطيط التربوي أصوله وأساليبه الفنية وتطبيقاته في البلاد العربية**، الإصدار 10، دار العلم للملايين، تموز/يوليو 2001، بيروت، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/04/3، على الساعة: 12:00.

4-عبد الدائم عبد الله، **التربية التجريبية والبحث التربوي**، دار العلم للملايين، ط5، شباط/فبراير 1988، بيروت، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/03/17، على الساعة: 14:30.

5-عبد الدائم عبد الله، **التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين**، دار العلم للملايين، ط5، 1984، بيروت، لبنان.

6-عبد الدائم عبد الله، **التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها**، دار العلم للملايين، ط3، نيسان 1979، بيروت.

7-عبد الدائم عبد الله، **التربية وطريقنا الجديد إلى النصر**، مجلة الآداب، العدد 7-8، تاريخ الإصدار 1يوليو 1967، د.ب.

8-عبد الدائم عبد الله، **التعليم العالي وتحديات اليوم والغد**، مجلة المستقبل العربي، ع237، تشرين الثاني 1998، د.ب، متوفرة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/03/18، على الساعة 11:30.

9-عبد الدائم عبد الله، **التقنيات الجديدة في التربية ودورها في تنمية التربية والتخطيط لها في البلدان العربية**، مجلة التربية الحديثة، المركز الإقليمي لتخطيط التربية وإدارتها في البلاد العربية، ع2، الجامعة الأمريكية، كانون أول/ ديسمبر 1971، القاهرة، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/03/06، على الساعة: 21:00.

10-عبد الدائم عبد الله، **المناهج بين المبادئ والتطبيق**، مجلة المعلم العربي، العددان الأول والثاني، تشرين الثاني وكانون الأول 1959، د.ب، متوفرة على الموقع: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/03/28، على الساعة: 15:00.

11-عبد الدائم عبد الله، **تجديد التربية مطلب حضاري قومي**، مجلة العربي الكويتية، ع 324، تشرين الثاني/نوفمبر 1985، د.ب، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/03/03، على الساعة، 10:00.

12-عبد الدائم عبد الله، **معالم التربية المستقبلية في البلاد العربية**، مجلة قضايا إستراتيجية التي يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية، ع1، آذار، مارس عام 2000، دمشق، متوفرة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، على الساعة: 2023/03/4، على الساعة: 12:30.

13-عبد الدائم عبد الله، **من أيام الطفولة مغامرات طرزان**، مجلة العربي الصغير، ع46، السنة الرابعة، تشرين ثاني، نوفمبر 1989، د.ب، متوفرة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/02/06، على الساعة 12:00.

14-عبد الدائم عبد الله، **نحو فلسفة تربوية عربية الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 2000، بيروت.

15-عبد الدائم عبد الله، **نحو فلسفة تربوية عربية**، مجلة الأبحاث التربوية، ع1، 1973، جامعة لبنان، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/03/05، على الساعة: 11:00.

ثانيا: المراجع

1-إبراهيم الجعفري ماهر إسماعيل، **الإنسان والتربية (الفكر التربوي المعاصر)**، دار اليازوري، د.ط، 2019، د.ب.

2-أسعد وطفة علي، **التربية والحداثة في الوطن العربي**، لجنة التأليف والتعريب والنشر، 2013، جامعة الكويت.

3-إسماعيل العمراني عبد الغني محمد، **أصول التربية**، دار الكتاب الجامعي، ط2، 2014، صنعاء.

4-بحري علي، **وظيفة التربية في الجزائر بين الأصالة والتجديد**، قسم الفلسفة، المدرسة العليا للأساتذة، د.ت، بوزريعة.

5-بكار عبد الكريم، **حول التربية والتعليم**، دار القلم، ط3، 2011، دمشق.

6-توفيق زهير، **إشكالية التراث في الفكر العربي المعاصر**، دار يافا العالمية للنشر والتوزيع، د.ط، 2014، د.ب.

7-الحاج أحمد علي، أصول التربية، دار المناهج، د.ط، 2013، د.ب.

8-الحياري حسن، **أصول التربية في ضوء المدارس الفكرية إسلاميا فلسفيا**، دار الأمل، د.ط، الأردن، دار اليازوري العلمية، د.ط، د.ت، د.ب.

9-الخزاعلة محمد سلمان وآخرون، **تطور الفكر التربوي**، دار الصفاء، ط1، 2012،عمان، الأردن.

10-الخميسى السيد سلامة، **التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية**، دار الوفاء، ط1، 2001، الإسكندرية.

11-دخل الله أيوب، **التربية ومشكلات المجتمع في عصر العولمة**، دار الكتب العلمية، ط1، 2015، بيروت.

12-دخل الله أيوب، **علوم التربية تاريخها، فلسفتها، مناهجها**، دار الكتب العلمية، 1971، بيروت، لبنان.

13-الدغشي أحمد، **دراسات في أصول التربية الإسلامية**، مركز الكتاب الأكاديمي، د.ط، 2017، د.ب.

14-زاهي الرشدان عبد الله، **تاريخ التربية**، دار وائل، ط1، 2002،عمان، الأردن.

سعد جهاد، **نحن والتربية المدرسية**، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، ط1، العتبة العباسية المقدسة، 2019، العراق.

15-سعيد المبعوث محمد حسن، **التخطيط التربوي بين النظرية والممارسة**، المنهل، د.ط، 2013، د.ب.

16-سعيد اليماني عبد الكريم علي، **فلسفة التربية**، دار الشروق، ط1، 1999، عمان، الأردن.

17-سليمان إيمان عبد الرؤوف، **التوظيف الإعلامي**، دار عيداء، د.ط، د.ت. د.ب.

18-سنبل عبد العزيز بن عبد الله، **التربية والتعليم في الوطن العربي (على مشارف القرن الحادي والعشرين)**، منشورات وزارة الثقافة، ط1،2003، دمشق.

19-العامري عبد الله، **المعلم الناجح**، دار أسامة، د.ط، 2009، عمان، الأردن.

20-العريس محمد سعد الدين ، **زاهية قدور(الرائدة في فكرها وثقافتها ونهجها التربوي)**، دار النهضة العربية، ط1، 2012، لبنان.

21-عوض بشار، عبد الكريم زياد، **التطور الدلالي لمفهوم فلسفة التربية**، دار اليازوري العلمية، د.ط، د.ت، د.ب.

22-كشميري محمد عثمان، **مقدمة في أصول التربية**، مكتبة العبيكان، ط1، 1997، الرياض.

23-مجوعة باحثين، **مفكرون مكرمون"الدكتور عبد الله عبد الدائم"**، إتحاد الكتاب العرب، 2004، دمشق.

24-ممادي شوقي بن محمد، **فعالية برنامج لتدريب المعلمين في خفض النشاط الزائد عند التلاميذ المرحلة الإبتدائية**، دار عام الثقافة، ط1، 2015، الأردن.

25-منصور عصام محمد، **الفكر التربوي المعاصر والبرجماتية**، دار الخليج، د.ط، 2009، د.ب.

26-النشار مصطفى، **الفلسفة التطبيقية وتطوير الدرس الفلسفي**، روابط للنشر، د.ط ،2018، د.ب.

27-الهياجنة وائل سليم، عمر محمد أبو جلبان، **مقدمة في التربية**، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، 2016، عمان.

28-وطفة علي أسعد، **أصول التربية (إضاءات نقدية معاصرة)**، مجلس النشر العلمي، ط1، 2011، الكويت.

ثالثا: المعاجم والموسوعات

1-سعيد جلال الدين، **معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية**، دار الجنوب للنشر، 1994، تونس.

2-صليبا جميل، **المعجم الفلسفي**، دار الكتاب، ج1، د.ط، 1982، بيروت.

3-كريسمان بلقاسم، حسين سيرين الحاج، **فلسفة التربية**، موسوعة ستانفورد للفلسفة، مجلة حكمة.

4-لالاند أندريه، **موسوعة لالاند الفلسفية**، تر:خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، مج1، ط2، 2001، د.ب.

5-منظور إبن، **لسان العرب**، دار صادر، مج1، د.ط، د.ت، بيروت.

6-الموسوي رحيم أبو رغيف، **الدليل الفلسفي الشامل**، ج1، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2013، بيروت، لبنان.

رابعا: المجلات

1-اسعيد عليوان، **فلسفة التربية عند عبد الله شريط**، الحجم19، العدد37، جامعة الأمير عبد القادر.

2-بروال جمال، **فلسفة التربية الإسلامية كمشروع تجديدي من منظور ماجد عرسان الكيلاني**، مجلة الحقيقة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، مجلد21، ع 04، 2022، عنابة، الجزائر.

3-جيدوري صابر، جيدوري بشار، **دواعي التجديد في فلسفة التعليم السوري لمواجهة تحديات مابعد الأزمة**، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، ج1، يناير 2015، د.ب.

4-زامل مجدي علي، **التجديدات التربوية في المدارس الفلسطينية "دراسة تحليلة"**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع35، جامعة بابل، تشرين أول 2017، د.ب.

5-شريفي أنيسة، **التربية العربية في عصر العولمة الرهانات والآفاق**، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، التربوية والاجتماعية، المجلد04، ع02، ديسمبر 2021، د.ب.

6-عبد الحفيظ البار، **فلسفة التربية مفهومها وواقعها في البلاد العربية**، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، 23 سبتمبر 2017، الوادي.

7-قاسمية خيرية، **النشاط السياسي والأحزاب السياسية في سوريا 1918-1920**، مجلة الفكر السياسي العربي، معهد الإنماء العربي، د.ت، لبنان.

8-محمد علي سيف جاسم، **الفلسفة التربوية في المتقدمة اليابان أنموذجا**، مجلة كلية التربية الأساسية، مجيرية تربية الرصافة الأولى، ع109، المجلد 26، 2020، د.ب.

خامسا: أطروحات:

1-بلحسن مخلوف، **التعليم الأساسي بين النظري والتطبيق دراسة تحليلية لواقع مؤسسة متعددة التقنيات للذكور بمدينة المدية**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع، الجزائر.

2-بن عبيد الحوسنية سعاد بنت سالمين، **درجة تضمن الخطة المدرسية للأهداف العامة لفلسفة التربية في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان**، مذكرة ماجستير في التربية، 2016-2017، جامعة نزوى.

3-جفال منال، **دور الأداء التربوي للأستاذ في تحقيق الأهداف التربوية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطات مدينة تبسة**، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، قسم العلوم الاجتماعية، 2017، جامعة محمد خيضر بسكرة.

4-دحمان زيرق، **التربية في الفكر الإسلامي محمد الغزالي أنموذجا**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015-2016، جامعة محمد خيضر.

5-سعد نعمان سعد، **الفكر التربوي العربي المعاصر**، رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير، قسم التربية، 2013-2014، جامعة دمشق.

6-صالح أبو عيشة غيداء عبد الله، **مشكلات التخطيط التربوي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية الثانوية في فلسطين**، أطروحة مقدمة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية، جامعة النجاح الوطنية، 2007/11/21، نابلس، فلسطين.

7-كمال حزحازي، **معوقات تطبيق التدريس وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في مادة التربية البدنية والرياضية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية البدنية والرياضية، دراسة مقارنة بين أساتذة الطورين المتوسط والثانوي في ولاية بسكرة، قسم التربية البدنية، 2009-2010، جامعة محمد خيضر.

سادسا: الصحائف

1-بيضون عباس، عبد الله عبد الدائم: **(تتلمذنا في مصر على أيدي أساتذة كبار بارعين لكننا علمناهم الفكر القومية)**، صحيفة السفير(اللبنانية)، 27نيسان/ أبريل 2001، د.ب، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/02/08، على الساعة: 21:15.

2-شيخ الأرض تيسير، **عبد الله عبد الدائم مفكرا تربويا**، صحيفة ملحق الأسبوع الأدبي(السورية)، كانون الثاني/يناير، 1992، د.ب، متاحة الرابط http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/02/09، على الساعة: 1:00.

3-صوان أحمد، **الكتب القومية السبعة للمفكر عبد الله عبد الدائم**، صحيفة تشرين(السورية)، السبت 13 تموز2002، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول:2023/02/11، 21:20.

4-عبد الدائم ميساء، **علمني والدي**، صحيفة الحسناء(اللبنانية)، 10شباط/فبراير 1969، د.ب، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول: 2023/02/07، على الساعة: 8:30.

5-الفانك فهد، **تحليل كلمة الدكتور عبد الله عبد الدائم**، صحيفة كتاب الدولة القطرية وإمكانات قيام الوحدة العربية، الحوار حول الوحدة العربية، كانون الثاني/يناير، 198، د.ب، متاحة على الرابط: http://www.abdeldaim.com، تاريخ الدخول 2023/02/10، على الساعة: 10:00.

سابعا: الدراسات السابقة

1-سند بن لافي بن لفاي الشاماني الحربي، **التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، 1996، المملكة العربية السعودية.

2-صابرين إبراهيم رياض إبراهيم، **معالم الفلسفة التربوية عند عبد الله عبد الدائم**، مجلة كلية التربية، قسم أصول التربية، 2019، جامعة بنها.

3-محمد الشيخ حمود، جهاد جمل، **عبد الله عبد الدائم مفكرا**، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج8، ع3، سبتمبر 2010، سوريا.

ثامنا: المواقع الإلكترونية

1-الدغشي أحمد محمد، **أهداف التربية والتعليم في الإسلام (دراسة نقدية تأصيلية)**، متوفرة على الموقع: https://www.cilecenter.org/ar، تاريخ الدخول: 2023/02/29، على الساعة: 14:00.

2-العيسى إيناس عبد الرحمان، **نحو فلسفة تربوية عربية..**، شبكة القدس الإخبارية، تاريخ النشر: الأحد 90 أغسطس 2020، 03:15 م، متوفرة على الرابط: https//www. qudsn.co، تاريخ الدخول: 11/05/2023، على الساعة: 20:30.

3-القوطالي عز الدين حسين، **فقيد البعث والنضال القومي الدكتور عبد الله عبد الدايم**، تاريخ النشر الجمعة 10 أكتوبر 2008، متاحة على الموقع: https://.iraq.superforum.fr، تاريخ الدخول: 2023/02/27، على الساعة: 22:00.

الملخص

ملخص الدراسة:

يعد عبد الله عبد الدائم بحق رائد في مجال تجديد واقع التربية في الوطن العربي، ومشروع إيجاد فلسفة تربوية على صعيد الوطن العربي الكبير، فقد ثار ضد النظم التقليدية في التربية، ودعا إلى البحث عن فلسفة تربوية قادرة على إخراج المجتمع العربي من تخلفه والسير به في طريق البناء الحضاري، فالتربية في نظره لا تقتصر على الفصل الدراسي بل تشمل كل مجالات الحياة، وينسجم هذا مع الاهتمام بالتربية الشاملة، مع نظرته للإنسان ووجوده في المجتمع، حيث يرى أن الإنسان ينبغي له أن يؤدي دورا في تطوير المجتمع، وبهذا فالفلسفة التربوية لا تنشأ من فراغ بل لابد أن تنبثق من فلسفة اجتماعية واضحة المعالم، كما يفترض في الفلسفة التربوية ألا تكون ثابتة أو نهائية، بل يجب أن تتسم بالمرونة والقابلية للتجديد.

الكلمات المفتاحية: فلسفة التربية، عبد الله عبد الدائم، التجديد التربوي، الفلسفة الاجتماعية، التربية المستمرة، التربية الشاملة.

Study summary:

Abdullah Abd al-Daem is rightly a pioneer in the renewing the reality of education in the Arab world, and the project of creating an educational philosophy at the level of great Arab world, since God has traditional systems in education, and colled for an educational philosophy capable of removing the Arab society from its backwardness and walking it in the path of civilized construction. Education in a view that is not limited to the to classroom, but it includes all areas of life, and this is consistent with the interest in comprehensive education, with his view of man and thus the educational philosophiy does not arise from a vacuum, but must emerge from a well-defined social philosophy, as it assumed in educational philosophy, it should not be fixed or final, but rather it should be fiexible and renewable.

keywords: philosophy of Education, Abdullah Abd Al-Daem, Educational Renewal, social hilosophy, continuing Education, comprehensive education